السلام Aştî

جريدة سياسية ـ اجتماعية ـ ثقافية

العدد(89) شباط 2024

partiya.asti

selamdemocratic@gmail.com

www.selamdemocratic.com

التطرف البيولوجي والإرهاب الأيديولوجي
منير أديب
2

السياسة الأميركية الجديدة في المنطقة
محمد سيد رصاص
4

"الشبح الاجتماعي".. لماذا يتركك الناس فجأة ويختفون دون أي تبرير؟
دعاء رمزي
6

مسد: على التحالف اتخاذ إجراءاتٍ رادعة حيال تركيا وإجرامها في شمال وشرق سوريا

أدان مجلس سوريا الديمقراطية السوري عموماً لما بذلوه استهداف وقدّموه في سبيل اجتثاث الاحتلال التركي لمركز الإرهاب وحماية قيم السلام فدراسيون جرحى الحرب والإنسانية، وحاربوا نيابة في قامشلو، ودعا التحالف عن العالم أجمع».

الدولي «لإبداء موقف قوي كما طالب «التحالف الدولي تجاه شركائهم في محاربة لمحاربة «داعش»، أن يُبدي الإرهاب ويتّخذ إجراءاتٍ موقفاً قويا تجاه شركائهم رادعة حيال تركيا وإجرامها في محاربة الإرهاب ويتّخذ المستمر في مناطق شمال إجراءاتٍ رادعة حيال تركيا وشرق سوريا».

وإجرامها المستمر في مناطق جاء ذلك في متن بيان شمال وشرق سوريا».

أصدره مجلس سوريا وناشد أيضاً «المجتمع الديمقراطية بصدد الهجوم الدولي والأمم المتحدة، الجوي للاحتلال التركي الذي الاتحاد الأوربي، جامعة الدول استهدف مركز فدراسيون العربية، أن تقوم بواجبها جرحى الحرب في مدينة في ردع تركيا وتضع حدّاً قامشلو في ١١ شباط الجاري. لعدوانها على الأراضي وذكر البيان أن «الاستهداف السورية وتتّخذ موقفاً من التركي لمركز الجرحى من أكبر خرق دولة الاحتلال التركي تجلّيات السياسة التركية لمنظومة القوانين والأعراف في سوريا ورسالة واضحة الدولية».

تعبّر عن الدعم التركي الذي وناشد بيان مجلس سوريا قدّمته ولا تزال لتنظيم الديمقراطية أيضاً جميع «داعش» الإرهابي في حربه القوى الوطنية السورية ضد مكونات المنطقة، الديمقراطية أن تعبّر عن وتؤكد أن الجرحى الذين موقفها «الرافض للاحتلال فقدوا أجزاءً من أجسادهم التركي وعدوانه المستمر، من خلال تصدّيهم للإرهاب وأن تتجاوب مع دعوات الذي هو دمغةٌ صُنعت في الحوار الوطني التي أطلقها تركيا ونفّذها أدواتها في مجلس سوريا الديمقراطية سوريا».

لحلّ الأزمة السورية والتي البيان أدان بشدة «العدوان ستكون طريق الخلاص من التركي الغاشم والإجرام الاحتلال التركي وجميع السافر بحق مؤسسة ومركزٍ الدخلاء والمحتلين َ».

له رمزية في الوجدان

حزب السلام يحيي الذكرى السنوية لوفاة الرفيق محمد علي شيخو (أبو لقمان)

قام حزب السلام الديمقراطي الكردستاني، بإحياء الذكرى السنوية الأولى لوفاة المناضل والشخصية الوطنية والاجتماعية محمد علي شيخو (أبو لقمان)، عضو الهيئة الاستشارية لحزب السلام، وذلك أمام منزله في مدينة الحسكة، بحضور ممثلين عن الأحزاب السياسية والشخصيات الاجتماعية والعشائرية.

بعد الوقوف دقيقة صمت اجلالاً واكراماً للشهداء، والترحيب بالضيوف والحضور، تم القاء كلمة باسم الحزب من قبل الرفيق طلال محمد رئيس الحزب، تضمنت لمحة عن حياة الراحل ومناقبه، وبعدها تم إلقاء كلمة باسم عائلة المرحوم من قبل ابن أخيه.

وفي الختام، تم قراءة بعض البرقيات الواردة من الأحزاب والمنظمات، مثل منظمة الحسكة للحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي)، وحزب الاتحاد السرياني، والحزب اليساري الكردي في سوريا، ومجلس سوريا الديمقراطية، وحركة العدل المدنية.

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
السلام Aştî

التطرف البيولوجي والإرهاب الأيديولوجي

منير أديب

لا يُولد الإنسان مُتطرفًا لكن تتم صناعة التطرف داخل التنظيمات الإسلاموية؛ فتقوم المحاضن التربوية داخل هذه التنظيمات، بإعادة بناء وتشكيل العقل وفق مكونات الكراهية التي تدفع صاحبها إلى ممارسة العنف فيما بعد.

إن مجموع الأفكار التي يُؤمن بها الإنسان هي التي تُحدد وجهته، فإما تصنع منه إنسانًا طبيعيًا أو متطرفًا؛ فكلما ابتعد الإنسان بأفكاره عن الإمساك بأطراف الفكرة كان وسطيًا، بعيدًا عن التأويل والتفسير الظاهري المنحاز بطبيعة الحال للعاطفة لا للعقل في قراءة الواقع.

ولذلك معامل تفريخ المتطرفين تتم في مجتمعاتهم؛ فلا يُولد إنسان متطرف بحاله لكن تتم تهيئته وصناعته، فتجد أناسًا كثيرين تم اختطافهم من خلال الأفكار التي تزرع بداخلهم، وهنا تبدو خطورة هذه التنظيمات على المجتمعات التي توجد فيها.

ولذلك التطرف صناعة، والعنف أحد مفرداته؛ والأهم مواجهة الصناعة التي تُولد العنف وعدم الاقتصار على مواجهة العنف نفسه؛ فمواجهة أحد مخرجات هذه الصناعة كفيل بوجود العنف على المديين القريب والبعيد، وهنا تبدو أهمية تفكيك الصناعة وإبطال مفعولها.

فلا يُولد الإنسان متطرفًا لكن يتم إعداده روحيًا وتلقينه بالأفكار التي تصنع منه مُتطرفًا سواء من خلال الدروس أو المعايشة الروحية أو من خلال المحاضرات الدورية عبر ما يُسمى الأسر داخل الإخوان، كمثال؛ وهنا تزرع هذه التنظيمات أفكار العنف في عقول أتباعها.

مارست الجماعة الإسلامية المسلحة في مصر العنف ثم بحثت فيما بعد عن تشريع ديني يُبرر سلوكها، وهنا شرع هؤلاء المتطرفون إلى قتل الرئيس المصري الأسبق محمد أنور السادات، ثم كتبوا الأبحاث التي باتت مصدرًا ملهمًا لممارسة العنف فيما بعد مثال: الميثاق، وقتال الطائفة الممتنعة، داخل السجن وليس خارجه.

لذلك تجد الكثير من هؤلاء ممن راجعوا أفكارهم أو تخلوا عن جزء منها ما زالت بقايا العنف بداخلهم حتى وهم يُمارسون العمل السياسي أو الاجتماعي؛ فدراسة استقصائية كشفت عن حجم العنف في الحياة الاجتماعية لهؤلاء، الذي قد يدفع أحدهم إلى ممارسته ضد زوجته أو ابنته أو قد تنتهي حياته الاجتماعية بالانفصال لأنه عنيف بطبعه!

ونفهم من هنا أنّ هؤلاء المتطرفين مارسوا العنف البيولوجي فدخلوا السجن ثم قاموا بتأصيل هذا العنف وفق بحوث وصفوها بأنها شرعيّة، وهو ما يؤكد أنّ هذا العنف جنائي في المقام الأول؛ أي أنه يخضع للهوى لا للشرع، فالشرع جاء بعد ممارسة العنف وليس قبله.

هؤلاء فقط مارسوا العنف الجنائي بكل مكوناتهم وخلفياتهم العنيفة، ثم أعطوا له الغطاء الشرعي، مدعين أنّهم يتحركون وفق قيم دينية هي في الحقيقة بريئة من سلوكياتهم العنيفة.

فما فعلته الجماعة الإسلامية المسلحة التي ظهرت بمصر في عام ١٩٧٤ قامت به حركة الإخوان المسلمين منذ ظهورها في عام ١٩٢٨؛ بممارسة العنف عبر المراحل التاريخية المختلفة، وبعدها يبحث التنظيم عن مبرر شرعي أو غطاء لهذه الممارسة العنيفة.

وقد كان ذلك واضحًا في ممارسة الإخوان للعنف بعد عام ٢٠١٣ حيث أنتجت الجماعة بحثًا سمته «فقه المقاومة الشعبية»، برر من خلاله استخدام العنف، مع ملاحظة أنّ هذا التبرير جاء بعد ممارسة العنف وليس قبله، وهذا يُؤكد أنّ كل ما تُصدره هذه التنظيمات من وجود بحوث شرعيّة تستند إليها في ممارسة العنف هو نوع من التطرف البيولوجي.

لذلك هناك قطاع عريض من المتطرفين يُمارسون العنف على خلفية بيولوجية أو جنائية ثم تتحول هذه الحالة إلى عقيدة فتكون بمثابة إرهاب أيديولوجي؛ فالمؤدلجون هم الأشخاص المعبؤون بالأفكار العنيفة التي لا تتغير أو تتبدل، والأزمة إذا صادفت هذه الأفكار ما يختلج بالهوى.

هناك تنظيمات دينية نشأت في بيئات اجتماعية كانت تُحرض على استخدام العنف؛ فظهرت فيه مجموعات إسلاموية تلونت بلون الطابع الاجتماعي للمجموعات البشرية الموجودة في هذه المنطقة؛ صحيح قامت هذه المجموعات بتقديم تبريرات «شرعية» لممارسة العنف، لكن الحقيقة أنها مجرد تبريرات، بينما ممارسة العنف جاءت وفق غريزة عبرت عنها هذه المجموعات المسماة «الإسلامية».

ولذلك من المهم قراءة المجتمعات التي نشأت فيها تنظيمات العنف والتطرف، لأن ذلك يُساعد في تقديم القراءة الدقيقة لهذه التنظيمات، وبالتالي يُساعد في فهم هذه التنظيمات وفهم دوافعها، ويُساعد بطبيعة الحال في مواجهتها وتفكيكها، وهنا تبدو أهمية قراءة البيئة لفهم دوافع العنف وعما إذا كانت اجتماعية أو دينية أو خليطًا بينهما.

لذلك الكثير من التنظيمات الإسلاموية بعيدة عن البيئة العربية المتسامحة فهي نتاج أفكار مستوردة؛ قام أصحابها بإضفاء الشكل الشرعي عليها؛ فكثير من أدبيات بعض التنظيمات الإسلاموية تجمع ما بين الأخلاق غير العربية وغير المتسامحة بطبيعة الحال، وما بين بعض القيم الإسلامية التي فهمت خطأ، فيظهر الخليط غير المتجانس من التيارات الدينية المنحازة دائمًا للعنف.

التنظيمات الدينية ابنة بيئتها، لكن أفكارها ليست لها علاقة بالبيئة العربية المتسامحة، والدليل على ذلك أنّ الدين لا يدعو للعنف، ذلك الذي يتخذه هؤلاء ذريعة للقتل أو التحريض عليه، وهنا يقود التطرف البيولوجي إلى الإرهاب الأيديولوجي.

وخلاصة القول: إنّ فهم صناعة الإرهاب قد يؤدي إلى نتيجة مؤداها القضاء على الإرهاب نفسه، لذلك لا بد أنّ يكون الإنسان مدركًا أنّ الإرهاب صناعة وأنّ هذه الصناعة لا يمكن إبطال مفعولها إلا بفهمها فهمًا جيدًا للوقوف أمام الإرهاب الأيديولوجي، فعلى الباحثين في صناعة الإرهاب داخل التنظيمات المتطرفة الوصول إلى قراءة دقيقة عن هذه الصناعة السوداء.

سوريا.. ساحة مواجهة إسرائيلية - إيرانية

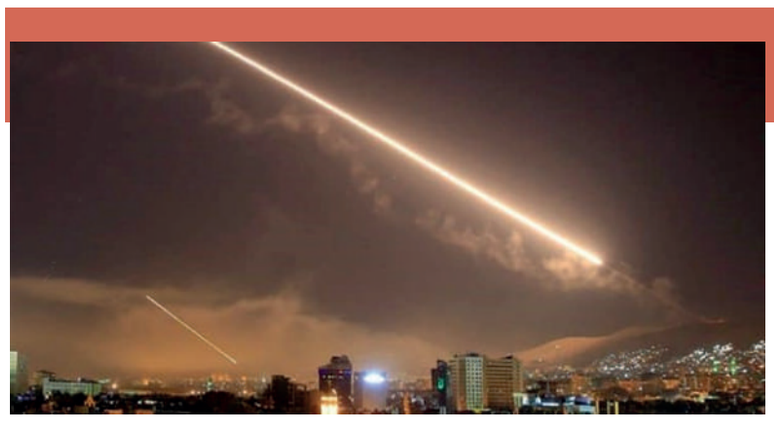

خورشيد دلي

صعّدت إسرائيل من وتيرة استهدافها للمواقع والمقار العسكرية الإيرانية في سوريا، حتى أصبح القصف الإسرائيلي لمحيط العاصمة دمشق روتينيًا، في إطار سياسة يومية تقوم على الحد من قدرة إيران على استخدام أذرعها ضدها منذ تفجر حرب غزة.

ولعل الجديد في هذا الاستهداف ليس عدد الغارات أو الأماكن المستهدفة أو شحنات الأسلحة التي كانت تنقل إلى حزب اللّه، بل المس بكبار قادة الحرس الثوري، وهو ما يكشف حجم المتابعة الإسرائيلية الاستخباراتية للنشاط الإيراني على الأراضي السورية.

التصعيد الإسرائيلي الذي يأخذ شكل رسائل نارية، ينبع من فرضية أن إيران تريد استغلال جملة ظروف ما بعد اندلاع حرب غزة لمحاصرتها وصولا إلى شلها، وربما شن هجمات جديدة ضدها على غرار هجوم حماس في السادس من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، لاسيما في ظل دعمها المتواصل لحزب اللّه وحماس والجهاد وميليشيات الحوثي.. فضلا عن ترسيخ نفوذها في المناطق السورية المحاذية لإسرائيل.

وتعتقد إسرائيل أن إيران تستغل انشغالها بحرب غزة لتوجيه ضربات لقدراتها من جهة، ومن جهة ثانية استغلال الصدع بين الإدارة الأمريكية وحكومة بنيامين نتنياهو بشأن مستقبل غزة، وإيصال رسائل للجانب الأمريكي بأنها قوة إقليمية كبرى، يجب محاورتها والتفاوض معها على قضايا المنطقة، وصولا إلى التوصل معها إلى اتفاق نووي جديد يلبي شروطها.

ولعل ما عزز مثل هذا الاعتقاد لدى إسرائيل، جملة تطورات ميدانية حصلت مؤخرا، أهمها تحويل مليشيات الحوثي البحر ومضيق باب المندب إلى بؤرة توتر عبر استهداف الملاحة البحرية، فضلا عن حرب الاشتباك مع حزب اللّه على الحدود اللبنانية – الإسرائيلية، والحديث عن تحشيد للميليشيات على الجانب السوري مع إسرائيل؛ إذ إن مثل هذه الإشارات كافية لتصعد إسرائيل من قصفها في الساحة السورية، وهي ساحة مختارة بعناية لطالما أن التصعيد في جنوب لبنان قد يؤدي إلى مواجهة عسكرية مدمرة مفتوحة على كل الاحتمالات، لا تبدو الظروف مُهيأة لها في ظل انشغال إسرائيل بحرب غزة، ورفض الأخيرة وقف هذه الحرب ما لم تحقق أهدافها في القضاء على حكم حماس كما تصر حكومة نتنياهو.

في الواقع، مع أن رسائل النار المتبادلة بين إسرائيل وإيران ليست جديدة، إلا أن اللافت في رسائل التصعيد الجاري حاليا، هو اقترانها بتداعيات حرب غزة، وعلاقة ذلك باللاعب الأهم، أي الولايات المتحدة؛ فنتنياهو يريد من وراء التصعيد ضد النفوذ الإيراني، والتهديد بحرب مدمرة ضد حزب اللّه في لبنان، جر الحليف الأمريكي إلى الحرب الجارية مع أن الإدارة الأمريكية تؤكد أن عدم توسيع الحرب أولوية قصوى لها، فيما الجانب الإيراني الذي يتحاشى الدخول في حرب مباشرة مع إسرائيل يركز عبر أذرعه على استهداف الوجود العسكري الأمريكي في سوريا والعراق، فيما جاء قصفها لأربيل عاصمة إقليم كردستان العراق وباكستان كمحاولة لإشهار القوة، وربما احساس أذرعها بضرورة التصعيد أكثر، دون أن يخرج ما سبق عن معادلة التصعيد المضبوطة بقواعد اللعبة، أي عدم الذهاب إلى مواجهة مباشرة، فيما الثابت أن مثل هذا السلوك بات يحمل مخاطر مثل هذه المواجهة في ظل سخونة الرسائل العسكرية الإسرائيلية، خاصة أن هامش الخطأ كبير في مثل هذه الأوضاع، ومثل هذا الخطأ قد يحول حرب «الظلال الجارية» في الساحة السورية إلى مواجهة غير معروفة النتائج، رغم الحرص على بقاء قواعد اللعبة القائمة في حدودها ووظيفتها.

الثابت أن ما يجري من اشتباك بين إسرائيل وإيران بعد حرب غزة، حوّل سوريا إلى صندوق بريد ساخن للرسائل الإسرائيلية إلى إيران، وهو ما جعل من قواعد اللعبة الممتدة من جنوب لبنان إلى البحر الأحمر مرروا بالعراق إلى ساحة مواجهة كبرى لن تكون إيران نفسها بمنأى عنها، خاصة إذا نجح نتنياهو في جر الولايات المتحدة إلى حرب أكبر من حرب غزة، في ظل تأكيده بأنه لن يقبل ببقاء حزب اللّه تهديدا له، سواء حربا أو سلما، حتى لو توقفت حرب غزة، فيما روسيا التي تحاول ضبط إيقاع الاشتباك الإسرائيلي – الإيراني في سوريا قد ترى في التصعيد الجاري فرصة لانزلاق الإدارة الأمريكية في حرب تنهيها عن الاستمرار في دعم أوكرانيا التي تشكل درة الاستراتيجية الروسية في مواجهة حلف الناتو وإصراره على التوسع شرقا.

هل سوريا قابلة للتطويع؟

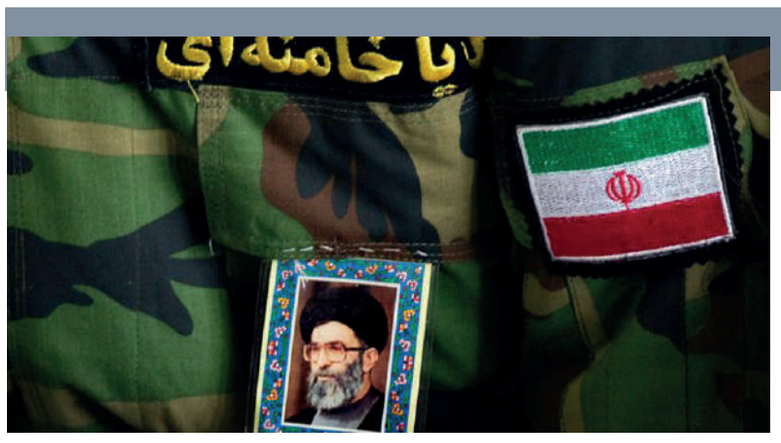

عبدالحميد توفيق

منذ أن دخلت القواعد الأمريكية في سوريا مجال الاستثمار السياسي بالتزامن مع حرب غزة، قفز إلى حيز الوجود، سؤال حول احتمال تحويل سوريا إلى ساحة حروب بالوكالة وتصفية للحسابات.

الجهة المنفذة متخفية تحت اسم «المقاومة الإسلامية العراقية» وهي حديثة النسب. المفارقة أن المنفذين يؤكدون انتماءهم إلى جهة عراقية بينما يستهدفون بعض القواعد الأمريكية على الأرض السورية في ظل صمت رسمي سوري تام، باستثناء بعض وسائل الإعلام السورية التي أسقطت صفة «الإسلامية» عن الجهة المنفذة، واكتفت بوصفها «المقاومة العراقية».

ظاهرة مثيرة؛ ليس لما تنطوي عليه من مفارقات وحسب، بل لما تتضمنه من إرهاصات بأبعاد استراتيجية متعلقة بسوريا تحديدا، وهي التي تعيش واقعا معقدا على الصعيدين السيادي والميداني، لا يقل خطورة على غدها ومستقبلها من واقعها السياسي والاقتصادي الصعب.

هل المناوشات بين ما تسمى «المقاومة الإسلامية العراقية» والقوات الأمريكية في سوريا وليس في العراق، مقدمة لتحويلها إلى ساحة ابتزاز وضغط متبادل بين القوى المتصارعة في المنطقة كإيران وواشنطن كما حدث ويحدث في العراق منذ أكثر من عقدين من الزمن؟ أم إن الأمر لا يعدو عن كونه هبّة إيرانية عابرة لتحقيق غرضين؟: أولهما التماهي الشكلي مع مجريات حرب غزة، والثاني إشارة إيرانية إلى توظيف الأرض السورية لمصالحها؟

سؤال المستقبل هنا أكثر حضوراً وإلحاحا: هل سوريا قابلة للتطويع كما كان الأمر في العراق؟ وإلى أي مدى سيعود هذا المسلك الميليشياوي، بالضرر أو بالفائدة، على مستقبل سوريا دولةً وشعبا؟

تبدو الإجابة الحاسمة معلقة حتى تستبين أمام العالم آفاق الصراع ومساراته بعد حدث غزة، فهل تستمر استهدافات ما يسمى «المقاومة الإسلامية العراقية» للقواعد الأمريكية في سوريا بعد انتهاء الحرب، أم تتوقف كما حدث خلال الهُدَن المؤقتة؟

ليس هناك شك في أن الأحداث الداخلية السورية شكلت فرصة استراتيجية لإيران فوسعت حضورها سياسيا وأمنيا وجغرافيا، وأرفقته بمظلة اقتصادية على طيف واسع من القطاعات السورية، بالتزامن مع تراجع الإمكانيات الذاتية السورية، وتراجع سيطرتها عن مساحات واسعة من البلاد، فكانت طهران تملأ الفراغ.

واعتمد الإيرانيون في سوريا تكتيكاً خاصا في تحويل الحرب السورية إلى حلبة صراع مع قوى محلية وخارجية، وانخرطوا في مجريات الصراع بشقيه السياسي والعسكري، فكانوا في مسار أستانا كدولة ضامنة إلى جانب تركيا وروسيا، مستفيدين من رغبة موسكو في استقطاب لاعب إقليمي إلى جانبها في ترجيح كفة التوازن مع تركيا أو على الأقل تعديلها، ورفدت قوتَها المتنامية داخل سوريا بعوامل إضافية استثمرتها في تحقيق كثير من أهدافها.

ومع تطور الصراع في سوريا وعلى سوريا، أفردت طهران أجنحتها العسكرية، وأوكلت قيادتها لنخبة من عسكرييها وأمنييها، فوسعت دائرة انتشارها حتى وصلت إلى تخوم جبهة المواجهة مع إسرائيل جنوب سوريا، لتكمل حلقات شعاراتها بتدمير إسرائيل، دون أن تتراجع عن نهجها القائم على السعي لفرض حضورها وتأمين مساحة لدورها السياسي الذي ترنو إليه.

الوقائع السياسية والميدانية على الأرض السورية تشي بأن سيناريوهات المستقبل غير محدودة، وأي واحد منها قابل لأن يكون هو المرجح بسبب تعقيدات الملف السوري وتشابكاته، ومن الطبيعي أن تكون الولايات المتحدة الأمريكية قد أخذت في الحسبان سيناريو المناكفة والمشاغلة لها في سوريا، وعدم ركون خصومها إلى واقع وجودها العسكري والتسليم به، أو الاستسلام له من جانب سوريا وحلفائها الإيرانيين والروس، الذين يجمعهم قاسم مشترك هو رفض هذا الوجود بكل صيغه العسكرية والأمنية وحتى السياسية، مما يجعل السؤال حول مصلحة واشنطن في التغاضي عن التمدد الإيراني في الإقليم عموما، وفي سوريا بشكل خاص، سؤالاً مشروعا، إضافة إلى حساسية المصالح المتنازع عليها في سوريا بين تركيا من طرف وبين روسيا وإيران من طرف آخر .

تدرك واشنطن أن سياستها هي التي تقرّب بين طهران وموسكو أكثر، سواء في الحرب الروسية الأوكرانية، أو في سوريا، وربما في قضايا دولية أخرى، لكن وحدة النهج الروسي الإيراني في مواجهة الولايات المتحدة في ساحات متعددة لا تنسحب على الشأن السوري على المستوى الاستراتيجي، حيث الخلافات في الأهداف جلية بين الجانبين، والتناقضات في إدارة الصراع ملموسة بينهما، وصولا إلى خشية متبادلة لديهما من محاولات الاستحواذ على الكعكة السورية من قبل أحدهما على حساب الآخر، ويبدو أن ملامح الغد السوري باتت مرتبطة، في عدد من جوانبها، بما ستؤول إليه أوضاع المنطقة بعد أن تحط حرب غزة أوزارها .

الإدارة الذاتية: الهجوم التركي رسالة دعم واضحة لداعش ومثيلاتها

أكدت الإدارة الذاتية الديمقراطية لشمال وشرق سوريا، أن التصعيد التركي وهجومه البربري وانتقامه من الجرحى، يُعدّ رسالة دعم واضحة لداعش ومثيلاتها، وإثباتاً قاطعاً بأن تركيا تعول على عودة داعش وتدعم خلاياه، ودعت لضرورة تحرك الرأي العام الإقليمي والدولي والتحالف الدولي ضد الهجمات التركية.

أصدرت الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا، بياناً إلى الرأي العام، بصدد الهجمات التركية ضد إقليم شمال وشرق سوريا، حيث شنت دولة الاحتلال هجوماً ضد كونفدراسيون الجرحى في مدينة قامشلو، وهؤلاء الجرحى قدموا أجزاءً من أجسادهم في النضال ضد مرتزقة داعش.

وجاء في بيان الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا: «بعيداً عن قيم الأخلاق والمعايير، وتجاوزاً لكل القوانين والعهود والمواثيق الدولية، وفي سلسلة استمرار العدوان الإرهابي ضد أبناء شعبنا ومناطقنا، استهدفت مسيّرة يوم أمس داراً للجرحى في مدينة قامشلو، هؤلاء الجرحى الذين ناضلوا بحزم ضد تنظيم داعش والفكر المتطرف وكان لهم ولرفاقهم الشهداء دوراً تاريخياً في إنهاء وجود تنظيم داعش الإرهابي، وحققوا نصراً تاريخياً عليه، وبذلك أصبحت الإنسانية جمعاء مدينةً لهؤلاء الجرحى والشهداء.

في الوقت الذي نندد وبشدة بهذا الاستهداف غير الأخلاقي ضد دار الجرحى في قامشلو، فإننا نؤكد بأن هذا التصعيد التركي وهجومه البربري وانتقامه من الجرحى هو «رسالة دعم واضحة» لداعش ومثيلاتها، وإثبات قاطع بأن تركيا تعول على عودة داعش وتدعم خلاياه، وبالتالي «الوقت قد حان» لأن تقوم الدول التي تناضل ضد داعش وفكره المتطرف وخاصة التحالف الدولي «بتصنيف تركيا كراعية وداعمة لداعش»، خاصة وإنها تهاجم اليوم شركاء التحالف في هذا النضال، ناهيكم عن التصعيد التركي «المدروس» في كل مرة مع بدء قواتنا الأمنية بتضييق الخناق على داعش ومكافحة خلاياه، كما يحصل اليوم في حملة «الأمن والإنسانية في مخيم الهول»، حيث الهدف التركي واضح، كما أن هذا التصعيد هو بداية لمخطط جديد تشمل المنطقة بما فيها سوريا والعراق نتيجة ما تمّ التفاهم عليه في أستانا ٢١.

نؤكد على ضرورة تحرك الرأي العام الإقليمي والدولي، وكذلك التحالف الدولي، ونعوّل على وعي شعبنا ونضاله الديمقراطي وثباته على قراره التاريخي في مشروعه التعددي، القائم على أخوّة الشعوب وتكاتفها. عزاؤنا الحار للشهداء، والشفاء للجرحى. والخزي والعار لتركيا وأدواتها الرخيصة.

قسد تلقي القبض على 16 مرتزقاً في الحسكة

ألقت قوات سوريا الديمقراطية القبض على ١٦ مرتزقاً لداعش في مدينة الحسكة بإقليم شمال وشرق سوريا، وضبطت بحوزتهم العديد من الأسلحة والذخيرة.

نشر المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية، معلومات على مواقعها الرسمية، عن إلقاء القوات القبض على عدد من مرتزقة داعش، في عملية نفذتها بمدينة الحسكة في إقليم شمال وشرق سوريا.

وفي تفاصيل العملية قال المركز «نفذت فرق العمليات العسكرية التابعة لقواتنا، قوات سوريا الديمقراطية، بتاريخ ٢٢ شباط الجاري، عملية ضد مجموعة من خلايا تنظيم "داعش" الإرهابي في مدينة الحسكة، تم خلال العملية إلقاء القبض على / ١٦/ عنصر من عناصر التنظيم الإرهابي».

وأشار المركز أن المرتزقة الذين ألقي القبض عليهم «تورطوا في تنفيذ عمليات إرهابية استهدفوا فيها قواتنا، وأيضاً كان بينهم من قدموا التسهيلات والدعم لعناصر التنظيم الإرهابي وساعدوهم في تنفيذ تلك الأعمال الإرهابية».

وضبطت القوات أسلحة وذخائر بحوزة المرتزقة، ووفق معلومات المركز الإعلامي أن الأسلحة عبارة عن «أسلحة من طراز "AK ٤٧" عدد / ٣/ ، سلاح من طراز "AK – ٧٤" عدد / ١/ ، مخازن سلاح "AK – ٤٧" عدد / ٤/ ، مخازن سلاح "AK – ٧٤" عدد / ٣/ ، قنابل يدوية عدد / ١/ ، مسدسات عدد / ١/ مع مخازن لها، جعب عسكرية عدد / ١/ ».

انعقاد الاجتماع الاعتيادي للمجلس العام لحزب السلام الديمقراطي الكردستاني في مقره بمدينة قامشلو

مركز توثيق الانتهاكات يدعو لتحقيق دولي شفاف بجرائم الاحتلال التركي في سوريا

أعرب مركز توثيق الانتهاكات عن قلقه العميق جراء الجرائم «الفظيعة» التي ترتكبها تركيا ومرتزقتها في المناطق المحتلة في سوريا، وعزز دعوته للمنظمات الحقوقية لتكثيف جهودها في وجه جرائم الحرب التي ترتكبها الدولة التركية.

وقال مدير مركز توثيق الانتهاكات مصطفى عبدي في تصريح نشرته وكالة هاوار، إن الإحصائيات التي تُنشر «ليس إلا جزءاً بسيط من الصورة الكاملة»؛ للجرائم التركية ومرتزقتها في المناطق السورية المحتلة التي وصفها بـ«مستعمرات مغلقة».

وجاء حديث عبدي عقب أيام على تقرير أصدره المركز عن اختطاف ٤١ شخصاً في مقاطعة عفرين المحتلة، خلال اسبوعين فقط، من قبل الاستخبارات التركية ومرتزقتها.

وأشار مصطفى عبدي إلى أنهم «يشعرون بقلق عميق إزاء الانتهاكات الفظيعة لحقوق الإنسان في المناطق السورية المحتلة من قبل تركيا، خاصةً ما يتعرض له السكان الأصليون في عفرين على وجه الخصوص»، وقال «نطالب بتدخل دولي لحماية المواطنين السوريين من سطوة الميليشيات المسلحة التابعة لتركيا وتبعات الهجمات التركية على المدن والبلدات والقرى الآهلة بالسكان، مع الدعوة إلى تحقيق دولي شفاف ومستقل حول جرائم الاحتلال التركي التي ترتكب كجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية».

مضيفاً «نعزز دعوة المنظمات الحقوقية لتكثيف جهودها وتوثيق الانتهاكات، والتركيز على الوضع الإنساني والمطالبة بالحقوق الأساسية للمواطنين، وضرورة إنهاء الاحتلال وعودة المهجّرين، والإفراج عن المختطفين».

كما أوضح عبدي أن الإحصائيات التي يقومون برصدها لا تعبّر إلا عن جزء بسيط من الصورة الكاملة، حيث يظل العدد الأكبر من الجرائم مخفياً وخارج نطاق التغطية، نتيجة صعوبة الوصول إلى المناطق المحتلة التي أصبحت مستعمرات مغلقة، مؤكداً أن في كل قرية، تُمارس أبشع الانتهاكات في السجون، وأنهم قد أبلغوا عن هذا للجنة التحقيق الدولية المستقلة في اللقاء الأخير معهم.

وفي ختام حديثه، قال مصطفى عبدي إنهم يسعون لزيادة الجهود لتسليط الضوء على الظروف الإنسانية في تلك المناطق، داعين إلى تعزيز التحقيقات والتوثيق الشفاف من قبل جميع المنظمات لعكس الواقع بشموليته، ونحث المنظمات الحقوقية على العمل المستمر لضمان احترام الحقوق الأساسية وتعزيز العدالة، مع دعوة حاسمة لإنهاء الاحتلال.

وبلغ عدد المختطفين خلال عام ٢٠٢٣ أكثر من (٤٦١) وخلال عام ٢٠٢٢ أكثر من (٧٢٠) حالة اختطاف وهم من المختطفين الذين تمكن مركز توثيق الانتهاكات من توثيق أسمائهم، فيما العدد الفعلي أكثر من ذلك، لا سيما أنّ هناك أسماء تحفظت عائلاتهم على ذكرها، بالإضافة إلى حالات اعتقال لم يتمكن المركز من الوصول إليها، كما تمت متابعة وتوثيق مقتل مدنيين تحت التعذيب، وحالات انتهاك متعددة.

وقتلت تركيا ومرتزقتها منذ بداية العام الجاري ٤ مواطنين، واختطفت مع عملية الاختطاف الأخيرة ٩٧ آخرين، بينهم أطفال ونساء، في عفرين المحتلة، وفق الإحصائيات الأخيرة إلى حين إعداد التقرير.

ومنذ آذار عام ٢٠١٨ مع احتلال تركيا ومرتزقتها لعفرين، تستمر عمليات القتل، والخطف، والنهب والسرقة والاغتيال بحق من تبقى فيها من الأهالي، والمتاجرة بممتلكات المهجّرين عنها قسراً.

مسد: الجهات التي تقف وراء هذا الاعتداء تهدف للنيل من مواقفنا الوطنية

أكد مجلس سوريا الديمقراطية أن الاعتداءات لن تثنيه عن مواصلة جهوده للوصول لأهدافه في تحقيق الاستقرار السياسي الذي يرتئيه السوريون.

نشر المكتب الإعلامي لمجلس سوريا الديمقراطية، تصريحاً كتابياً، حول استهداف مكتب المجلس في مدينة قامشلو بمقاطعة الجزيرة في اقليم شمال وشرق سوريا.

وكشف المجلس في بداية التصريح عن ماهية الاستهداف الذي تعرض له مركزه في قامشلو «تعرّض مركزنا في مدينة القامشلي ليل ٢٦ شباط/ فبراير، لاعتداءٍ إرهابي من قِبل مجهولينَ قاموا برمي عبوّة متفجرة داخل سور المبنى، واقتصرت الأضرار على الجانب المادي، وتقوم قوى الأمن الداخلي بالتحقيق في الهجوم وتعقّب الفاعلينَ».

وادان المجلس الاستهداف، وأشار للجهات التي تقف وراء الاستهداف «إنّنا ندين هذا الاعتداء بأشدّ العبارات، ونؤكد بأن الجهات التي تقف وراء هذا الاعتداء إنما تهدف للنيل من مواقفنا الوطنية المتمثلة في تعزيز الحوار على الصعيد الداخلي وصولاً لتحقيق الانتقال الديمقراطي في البلاد».

وأكد المجلس مواصلة جهوده في تحقيق الاستقرار السياسي «نؤكد للرأي العام بأن أي اعتداء لن يُثنينا عن مواصلة جهودنا وصولاً لأهدافنا التي نؤمن بها، وإنّنا ماضون في نضالنا حتى تحقيق الاستقرار السياسي الذي يرتئيه السوريون».

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
السلام Aştî

السياسة الأميركية الجديدة في المنطقة

محمد سيد رصاص

في اليوم السابق لزيارة مستشار الأمن القومي الأميركي للسعودية جاك سوليفان، في ٧أيار/ مايو٢٠٢٣، نشر موقع "أكسيوس" نصاً كتبه باراك رافيد بعنوان: "سكوب (سبق صحفي): الولايات المتحدة، السعودية، آخرون، يناقشون مشروع سكة حديد تربط الشرق الأوسط "، وحسب النص فإن مسؤولاً إسرائيلياً قال عن المشروع الكلام التالي :" لأحد قالها، ولكن الصين هي في قلب الموضوع " .

عندما وُقِع هذا المشروع في يوم السبت ٩أيلول/ سبتمبر٢٠٢٣، على هامش قمة العشرين في العاصمة الهندية التي غاب عنها الرئيس الصيني، ظهر الرئيس الأميركي جو بايدن عرّاباً للمشروع ، رغم عدم المعنية الجغرافية للولايات المتحدة الأميركية به ، كما غاب عن حفل التوقيع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين ناتنياهو رغم أن ما ظهر من خريطة المشروع أن بدايته ككوريدور ستمتد من الساحل الهندي ونهايته ستكون في الساحل الإيطالي (وربما اليوناني أيضاً)، عبر جسر بري يمتد من الساحل الإماراتي إلى الساحل الإسرائيلي عبر السعودية والأردن والعكس بسكك حديد وأنتوسترادات وأنابيب طاقة (نفط وغاز وغيرهما) .

في ٢١أيلول/ سبتمبر٢٠٢٣ ظهر ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في مقابلة مع قناة "فوكس نيوز"، قال فيها إن التطبيع مع إسرائيل "يصبح أقرب فأقرب كل يوم "، ورغم أنه أشار إلى أهمية القضية الفلسطينية عند السعودية إلا أنه لم يضع شرطاً للتطبيع قيام دولة فلسطينية على حدود يوم ٤ حزيران/ يونيو١٩٦٧ كما نصت على ذلك المبادرة العربية التي قدمتها السعودية لقمة بيروت العربية عام ٢٠٠٢ وتبنتها تلك القمة، وقد أوحت تلك المقابلة بأن من مستلزمات (الكوريدور) حصول التطبيع السعودي– الإسرائيلي .

في مقاله في جريدة "واشنطن بوست"، بيوم ٢٠ تشرين الثاني/ نوفمبر٢٠٢٣، قال الرئيس الأميركي جو بايدن إن "حركة حماس" أرادت من هجوم ٧ أكتوبر " تفشيل التطبيع السعودي – الإسرائيلي" .

يجب هنا تجميع هذه التواريخ وربطها: زيارة سوليفان للسعودية قادت إلى اتفاق نيودلهي، و"الكوريدور"، بما يعنيه من تطبيع سعودي – إسرائيلي، دفع يحيى السنوار إلى الضربة الاستباقية ، الممثلة في هجوم ٧ أكتوبر، لتفشيل هذا التطبيع الذي كانت ستكون ترجمته السلبية على حركة حماس أكثر من الترجمة السلبية للتطبيع المصري أواخر السبعينيات على ياسر عرفات وحركة فتح، بحكم المكانة الدينية للسعودية وبحكم الكوريدور الذي كان سيمر بـ"غلاف غزة" وما يعنيه هذا من احتمالات الاتجاه إلى إنهاء حكم حركة حماس في قطاع غزة كشرط لبناء الكوريدور، إضافة إلى إضعاف حركة حماس ضمن خريطة القوى الفلسطينية كشرط لتطبيع فلسطيني مع إسرائيل يتطلبه الكوريدور.

ولكن البداية ليست في ٧أيار/ مايو٢٠٢٣، بل كما قال المسؤول الإسرائيلي لموقع أكسيوس : "الصين هي في قلب الموضوع"، حيث من المؤكد أن مشروع (الكوريدور)، الذي قلبه هي الهند التي في عداء مع الصين منذ عام ١٩٦٢، يهدف إلى وضع السعودية في مشروع أحد أهدافه الرئيسية قطع الطريق على مشروع "الحزام والطريق" الذي طرحته الصين عام ٢٠١٣ للربط بين القارات الثلاث: آسيا– إفريقيا– أوروبا ، وأحد الممرات الرئيسية هي منطقة الشرق الأوسط، وبالتأكيد كان سوليفان وهو يطرح "الكوريدور" في السعودية يفكر في اتفاق ١٠آذار/ مارس ٢٠٢٣السعودي– الإيراني الموقع في العاصمة الصينية، وهو ما أفزع واشنطن وفق صحف أميركية عديدة حيث تم تشبيه اتفاق بكين باتفاق الأسلحة التشيكية لمصر عام ١٩٥٥ وما عناه من بداية الدخول السوفياتي لمنطقة الشرق الأوسط عبر بوابة الرئيس جمال عبدالناصر، الذي كان في احتكاك مع لندن وواشنطن تشبه احتكاكات ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان مع الأميركان منذ "قضية خاشقجي" بعام ٢٠١٨ وهو ماجعله يفكر بالتقارب مع الروس والصينيين .

أيضاً ، يجب الرجوع للوراء إلى يوم الخميس ٢٤شباط/ فبراير٢٠٢٢عندما غزا فلاديمير بوتين أوكرانيا، ومن ثم كرد فعل غربي أميركي – أوروبي بدأ التفكير في بديل عن "محطة الطاقة الروسية " التي كانت تزود القارة الأوروبية بمعظم احتياجاتها من الطاقة بفرعيها الغازي والنفطي، ولا يوجد سوى الشرق الأوسط في هذا الصدد كبديل وحيد للروس، حيث لا تستطيع ذلك منطقة آسية الوسطى – القفقاس، ولا القارة الإفريقية عبر الممر الشمال الإفريقي، ومن ثم التفكير في تداعيات ذلك الغزو الذي تمظهر عبره تحالف صيني – روسي، شبيه بتحالف ستالين – ماوتسي تونغ في الحرب الكورية ١٩٥٠–١٩٥٣، ثم تثلث ذلك التحالف بانضمام إيران له في خريف ٢٠٢٢، عبر تزويدها روسيا بالمسيّرات، بعد فضّ إيران في آب/ أغسطس لمفاوضات فيينا من أجل إحياء الاتفاق النووي الايراني بعد أن استغرقت تلك المفاوضات ١٦ شهراً، والأرجح أن هذا قد نبع من قراءة في طهران بأن ظرف ما بعد ٢٤ شباط ٢٠٢٢ يتيح لايران مجالاً أكبر لاستثمار مابدأ يطرح في كثير من الأماكن حول "الضعف الأميركي المستجد" بعد ثلاثة عقود من انتصار الأميركان على السوفييت في الحرب الباردة .

هنا، إذا ربطنا "الكوريدور" باستعادة الشرق الأوسط لأهميته العالمية من جديد عند الغرب الأميركي – الأوروبي بوصفه عاصمة الطاقة العالمية، كما كان ينظر له البريطانيون والأميركان في أربعينيات القرن العشرين، فإننا يمكن أن نقبض معرفياً على أن هناك في عام ٢٠٢٣ قد ولدت سياسة أميركية جديدة في منطقة الشرق الأوسط .

هذه السياسة الأميركية الجديدة هي عودة إلى ماقاله وزير الخارجية الأميركي كولن باول، عام ٢٠٠٣ قبل قليل من غزو العراق "عن إعادة صياغة المنطقة من جديد"، وهي تختلف عن سياسة الرئيس الأميركي باراك أوباما، التي ترافق فيها الانسحاب من العراق عسكرياً في نهاية عام٢٠١١ وتسليمه سياسياً لإيران مع التركيز الأميركي على الشرق الأقصى حيث قال الرئيس أوباما في خطابه أمام البرلمان الأسترالي (١٧نوفمبر٢٠١١) عن آسيا الباسفيكية "هنا نرى المستقبل ..حيث نصف الاقتصاد العالمي، وآسيا هي التي ستقرر بشكل رئيسي ما إذا كان القرن الحالي هو قرن للصراع أم للتعاون"، وبالتأكيد كان أوباما في خطابه يفكّر في الصين التي أصبحت عام ٢٠١٠ الرقم الثاني في الاقتصاد العالمي، كعملاق ينمو مثل ألمانيا ما بعد وحدة ١٨٧١وما أنتج النمو الألماني الاقتصادي من ميول عسكرية واتجاه للنفوذ الإقليمي والعالمي عند الألمان قوّضت سلام القرن التاسع عشر الذي أنتجه مؤتمر فيينا بعام١٨١٥بعد هزيمة نابليون بونابرت، وكيف أن الصينيون يمكن أن يكرروا السيناريو الألماني في القرن الواحد والعشرين، وأن هذا من الممكن أن يطيح بالزعامة الأميركية للعالم كما أطاحت الحربين العالميتين التي أنتجها وفجرها الألمان بأربعة قرون من الزعامة البريطانية للعالم منذ معركة الأرمادا عام ١٥٨٨ضد الإسبان .

كان الفرق هو ٤٥ يوماً بين خطاب أوباما ذاك وبين انتهاء الانسحاب العسكري الأميركي من العراق، وهو انسحاب لم يكن عسكرياً فقط بل كان يحوي انسحابية سياسية من العراق الذي سلمته واشنطن لطهران، وكان أبعد من ذلك يعني انسحابية من المنطقة الشرق أوسطية وتسليمها لإيران، بوصفها بلوكاً جغرافياً يسد الطريق الصيني إلى منطقة الشرق الأوسط، وأيضاً تسليمها لتركيا أردوغان في وقت من ذلك الخريف بعام ٢٠١١ لما كانت واشنطن ترعى وصول فروع جماعة الإخوان المسلمين للسلطة في تونس ومصر ومشاركتهم في السلطة بليبيا واليمن والمغرب وتحاول إيصالهم للسلطة في سوريا عبر دعمها لـ"المجلس الوطني" الذي تم تشكيله آنذاك في إسطنبول وهو الذي يتزعمه الإسلاميون، فتلك الانسحابية الأميركية من المنطقة عنت تعميم الأردوغانية كنموذج إسلامي أميركي للمنطقة وعنت غض النظر الأميركي عن التمدد الإيراني في المنطقة مقابل تفكيك إيران لبرنامجها النووي، ثم عنت منذ عام ٢٠١٣ السماح الأميركي لروسيا في التمدد بالشرق الأوسط، مقابل أن تصبح موسكو، مثل طهران وأنقرة، في بُعد عن الصين التي أصبحت واشنطن تراها منذ عام٢٠١٠ العدو الرئيسي مثلما كانت موسكو السوفياتية بالحرب الباردة ١٩٤٧– ١٩٨٩.

من الأرجح هنا أن واشنطن قد رأت فشل سياسة أوباما في فجر يوم٢٤شباط/ فبراير٢٠٢٢مع الغزو الروسي لأوكرانيا، حيث أنتج أو ظهر ذلك اليوم تحالفاً ثلاثياً أصبح واضحاً بين بكين وموسكو وطهران، والرئيس التركي أردوغان يرى نفسه أقرب لذلك الحلف من حلف الأطلسي وزعيمته واشنطن، وكثير من تصرفاته بالسنتين الماضيتين تشي بذلك، وبالتأكيد هذا يُقرأ جيداً في واشنطن .

الملفت للنظر في أربعة أشهر من حرب غزة الانخراط الكثيف الأميركي فيها، والغياب الروسي – الصيني عنها، والتنائي الإيراني عن تطبيق "وحدة الساحات" بحكم "دبلوماسية البوارج الأميركية"، وعلى ما يبدو أن واشنطن تريد عبر حرب غزة إنتاج شرق أوسط جديد أحد ملامحه الرئيسية "حل الدولتين"، فيما كان مخطط الكوريدور يفترض التطبيع فقط فيما أصبح الآن عند الأميركان "حل الدولتين بالتلازم مع التطبيع"، ويبدو أن حل الدولتين والتطبيع سيكون بالتلازم مع الكوريدور، وشرطاً لازماً له وفق التصور الأميركي الجديد، والأرجح أن هذا سيكون مناقضاً لانسحابية باراك أوباما من المنطقة، وسيكون مقدمة لانخراطية أميركية بالمنطقة شبيهة بمشروع أيزنهاور عام ١٩٥٧ لـ"ملء الفراغ" البريطاني – الفرنسي والذي كان بداية لنقل التجابه الأميركي – السوفياتي لمنطقة الشرق الأوسط.

هذه السياسة الأميركية الجديدة تفترض ضعف "المخفر الإسرائيلي" وعدم قدرته على استمرار وظائفه السابقة التي كان يفترضها الغرب البريطاني – الأميركي منذ وعد بلفور، وتفترض الابتعاد عن السياسة الأميركية الإرضائية للإيرانيين والأتراك والروس في المنطقة، واتجاهاً أميركياً لارضاء العرب والكرد، واتجاهاً أميركياً لجعل الشرق الأوسط ميداناً رئيسياً لمجابهة التحالف الصيني – الروسي– الإيراني ، مع تهميش أميركي للاعبين على الحبال مثل أردوغان.

الحديث عن "مشاريع تقسيم" بلد مقسّم!

شورش درويش

بدى أمين الريحاني متألماً عند وصفه أحوال سوريا في عشرينيات القرن الماضي حيث يصفها بـ"سبية الأمم" و"نهب الملوك الفاتحين"، فيما أطلق سؤالاً استنكارياً يحاول من خلاله نفض اللامبالاة عن وعي السوريين في نهاية ما كتبه بشكل موجز عمّا أسماه "تاريخ سوريا": متى يكتب أبناؤك أول صفحة من تاريخك الجديد؟

يبدو سؤال الريحاني الرومنسيّ مفتوحاً وصالحاً لكل الأوقات، على ما يعكسه من صورة الأقدار المكررة التي مرّ بها هذا البلد المحطّم والقلِق والمسبيّ.

ففي الأثناء يجري الحديث عن "تقسيم سوريا" في صورةٍ لا تقلّ اعتباطاً عن تصورات الجنرال غورو حين شرع بتقسيم البلد، مطلع حكم الانتداب الفرنسيّ، إلى دويلات متحاجزة قائمة على أسس جهوية متنافسة (دولتي حلب ودمشق)، أو على أساس طائفي (دولتي الدروز والعلويين). ولئن كان مشروع غورو قد تقرر بموجب "الإرادة السامية" للانتداب، فإن ما يجري الحديث عنه من تقسيم بناءً على تقارير إعلامية صفراء، وينخرط سوريون في شرحها أو التعليق عليها، لا يقلّ خفّة واعتباطاً لجهة جعل هذا التقسيم حصصاً للدول المشاركة في السيطرة على سوريا: حصّة لتركيا وأخرى لروسيا وكذا لإيران، وحصة في الجنوب لا يُعلم لمن ستؤول.

في عمقه يبدو موضوع التقسيم القائم على مناطق السيطرة الراهنة الشكل الأكثر ابتذالاً لحل الأزمة السورية، ويحمل بداخله مشاريع حروب أهلية، وصراعات سيطرة لا متناهية، وتنافساً بين الدول المسيطرة، وقد تكون الغاية من الترويج لدعاية التقسيم وفق هذا المنحى هو إغراء الدول المتورطة في الأزمة السورية بالتوقّف عن توسيع رقعة سيطرتها، والإقرار لهذه الدول بحقوق امتياز داخل مناطق سيطرتهم. يمكن النظر إلى "مسار أستانا" مثلاً بأنه الشكل المثالي لتبادل الاعتراف بالدول المسيطرة ومناطق نفوذها.

لكن موضوع التقسيم المتداول يضمر أيضاً غاية لا يمكن النظر إليها بحسن نية، ذلك أن معظم السوريين يبدون قلقاً إزاء مستقبل وحدة سوريا الترابية، وبالتالي تصبح اللعبة الإعلامية التي تتحدّث عن تقسيم البلد أقرب لصيغة تخويف لأجل رفض مطالب السوريين الذين يطمحون لشكل حكم حداثيّ يتمثل باللامركزية الموسّعة، واللامركزية هنا هي نقيض التقسيم، بل هي المضاد النوعيّ له في الحالة السورية.

إن التمييز بين مساعي إنهاء الحكم المركزي والانتقال إلى حكم لامركزي، وبين تقسيم سوريا، يمرّ بخطوة رئيسية وهي وجوب إنهاء كافة أشكال الاحتلال والطبقات المسلّحة والسياسية المرتبطة به، ومن ثم الشروع بتنفيذ سياسات وطنية رشيدة تضع مصالح المجتمعات المحلية فوق مصلحة النظام الحاكم أيّاً كان، وفوق مصالح الجوار حتى وإن لم تعجبه طُرق تسوية الصراع السوري.

من الصعب إنكار أن السوريين أنفسهم باتوا مقسّمين بطريقة تتجاوز التقسيم الطائفي أو القومي أو الجهويّ أو حتى العشائري، إذ بلغ التقسيم مستوىً أدنى من ذلك، إذ إنهم باتوا مقسّمين لجماعاتٍ تتبع كل منها لدولة دون أخرى. وعائدية السوري هذه تجعل من كل دولةٍ مسيطرةٍ سلطةَ انتداب موصوفة، مهمتها إعادة تأهيل السوريّ ليصبح مسنناً صغيراً في آلة الدولة المنتدبة، وبحسب واحدنا أن يلحظ نجاح مشاريع تطويع السوريين في أن يصبحوا ملتصقين بمشاريع الآخرين.

ومن الصعب أيضاً إنكار أن سوريا الراهنة مقسّمة أيضاً إلى خطوط تماس الدول المتدخلة وإن كان يحرس ثغورها أو يحكم مدنها وقراها سوريون، وهو ما يستوجب إعادة النظر بمعاني الاستقلال الثاني للجمهورية، إذ ليست مزحة ما تقوله طهران عن أنها باتت تحكم سوريا وتتطلّع لأن تصل إيران بالبحر الأبيض المتوسط، كما أنها ليست زلة لسان ماتقوله أنقرة عن أنها إنما استردت شيئاً من ميراث الأسلاف الذي لم تتخلّ عنه إبّان إقرارها ميثاقها الملّي، وليست إلى ذلك مجرّد حفنة أوراق تلك التي وقّعتها موسكو مع دمشق بل هي مواثيق وعقود مسجّلة وممهورة جاءت على معظم الأصول المملوكة للدولة السورية بعضها يمتد لأكثر من نصف قرن قادمة، فيما على الضفّة الأخرى للفرات باتت الولايات المتحدة تربط بقاءها ببقاء الآخرين، تحديداً بقاء إيران على الأراضي السورية.

ساهم تعفّن مسار جنيف وترسيمات أستانا الحادّة لخرائط السيطرة والتفاهم، في قلب مسار الحل الحقيقي في سوريا، فلا حل أصلاً دون انسحاب القوات الأجنبية وامتلاك السوريين لقرارهم والوصول لحدود دنيا من الاستقلال السياسي، وإذا كان التواجد الأميركي والروسي يمثّل وجهي تدخّل قابل للأخذ والرد حال الوصول إلى صيغ مقبولة للانسحاب أو تنظيم التواجد على الأراضي السورية، وربما بما يتضمن حفظ مصالح موسكو في سوريا، فإن الجانب الشاق هو إقناع تركيا وإيران بالانسحاب، ذلك أن البلدين يتصرّفان كدول كولونيالية وجدت في سوريا المهشّمة ومجتمعها المقسم مجالها الحيوي الذي يمنحها تفوقاً إقليمياً، فوق أن وجودها رهين بأوضاعها الداخلية، وهو ما يعني أن تحرر سوريا من ثقل التواجد الإيراني والتركي لن يُحدث نتيجة حصول تغيّر مفاجئ في سلوك أنظمة هذين البلدين، بل بتغيّر أنظمة هذين البلدين وهي مسألة على صعوبة تحقّقها فإنها خارج إرادة السوريين.

الحديث عن التقسيم لا يستحضر شياطينه، بقدر ما بات يمثّل توصيفاً للمشهد بعيداً عن المكابرة أو التبرير لهذه الدولة أو تلك وحقّها في أن تكون موجودة على الأراضي السورية، فما يبعث على الأسى هي طاقة التدمير الذاتي التي باتت تتحكّم بالسوريين أنفسهم. حين يصبح شكل الخلاص مبتذلاً وقاسياً لدرجة أن يقبل السوريون هذه الاحتلالات بوصفها صيغة حماية مثالية تقيهم شرور السوري الآخر.

هل تكره نفسك؟! إليك هذه العلامات

آلاء عمارة

عندما كُنا صغارًا، تمنينا أن نكبر بسرعة، ربما بسبب حماسنا وقتها، أو أنه الفضول الذي يدفع الأطفال لاستكشاف العالم من حولهم. وتمر السنين وإذا بالأطفال أصبحوا شبابًا وفتياتٍ وتبدأ رحلتهم الجديدة في الحياة. إنها رحلة صعبة تحتاج للثبات والمرور بتجارب مختلفة، لتعلم كيفية مواكبة هذه الحياة الصعبة. يصل الشخص لمرحلة يُدرك فيها حقيقة أنّ الوصول لأي شيء يحتاج إلى كفاح.

هناك مَن يُكافح من أجل السعادة أو ليشعر بأنه شخص جيد، يستحق الحياة الهانئة أو تحقيق أحلامه. في بعض الأحيان يعتقد أنه لا يشعر بالرضا عن ذاته أو حياته، مُصاب بـ كراهية الذات لكن لماذا؟ حسنًا، قبل الإجابة أريد أن أوضح شيئًا من خلال معرفتي بالذات، جميعنا نعتقد بأننا أكثر من نفهم أنفسنا واحتياجاتنا، لكن هذا ليس صحيحًا، في كثير من الأحيان لا يُدرك المرء احتياجات ذاته جيدًا، وعندما أتحدث عن احتياجات الذات، فأنا لا أعني الحاجة إلى الطعام أو الشراب أو بذل طاقة أي نشاط، وإنما أقصد الذات من الداخل.

إنّ الذات البشرية عميقة وغامضة، ما زالت محط اهتمام العلماء والباحثين حتى اليوم. يحتاج فهمها إلى عمق وفطنة وذكاء وعلم، لذلك، لا أعتقد أنّ عمل الأطباء النفسيين سهلًا كما يظن البعض. في كثير من الأحيان يحتاج المرء لشخص يساعده في معرفة ذاته جيدًا، وأفضل شخص يساعد في ذلك هو الطبيب النفسي. من خلال ما قرأت في حالات علم النفس، لاحظت أنّ المرضى لا يدركون تفسيرات منطقية لتصرفاتهم غير المنطقية إلا بعد مساعدة الطبيب الذي يأخذهم في رحلة زمنية للوراء، ويتوقفون في إحدى محطات الحياة التي حدث فيها أزمة ما، قد تكون طفولة تعيسة أو عائلة مفككة أو صدمة في وقتٍ ما تُركت حلقتها مفتوحة ولم تُحل أو الافتقار إلى العلاقات الوثيقة إلخ. كل ذلك يتراكم في النفس، ويدخل المرء في حالة صراع مع مشاعر كراهية الذات وتظهر هذه المشاعر في عدة صور، منها: الغضب أو تدني احترام الذات أو النظرة السلبية لها وما إلى ذلك من وسائل تدميرها. الأهم من ذلك كله، أن يُدرك المرء مشاعره جيدًا، ويحدد موقفه تجاه ذاته حتى يستطيع البدء في تطويرها نحو الأفضل.

علامات تدل على كراهية الذات

أنت تمزق ذاتك

عندما تجد نفسك أسوأ ناقد لذاتك وتفكر في أمور قاسية عن نفسك أو تتحدث بشكلٍ سيءٍ عنها يوميًا. فأنا آسفة لإخبارك بأنّ هذه علامات تدل على كراهية الذات. ستجد نفسك قاسيًا بشدة على ذاتك، لدرجة أنك لا تسامحها عندما تُخطئ وتلومها كثيرًا إذا حدث خطأ ما، حتى وإن لم يكن هذا الخطأ منك. إنك تفتقر إلى الثناء على نفسك عند فعل شيءٍ جيدٍ. تشعر بالذنب دائمًا، وأنّك عديم القيمة وتشتكي كثيرًا من حياتك.

تفتقر إلى القناعة

المُقارنة هي أسوأ ما يفعل المرء، وواحدة من أقسى الأدوات التي يستخدمها الشخص في احتقار ذاته. إذا وجدت نفسك تنظر إلى الأشياء التي يمتلكها الآخرون ولا تمتلكها أنت وتنسى ما بين يديك من نِعم، فأنت تفتقر إلى القناعة، بل وتَظلم نفسك أيضًا، فهذا النوع من الأحكام القاسية سيجعلك تشعر بالضيق لا محالة، وهذا دليل قاطع على كرهك لذاتك.

كراهية الذات تدفعك إلى أن لا تهتم بنفسك

إذا أحببت شخصًا ما، ستجد نفسك تلقائيًا تهتم بكل تفاصيل حياته وتُكرس مقدارًا كبيرًا من الوقت لرعايته والاهتمام به. وإذا كنت تحب نفسك، ستفعل ذلك أيضًا، ولن تبخل بأي ذرة من الاهتمام تجاه نفسك. لكن إذا لم تفعل، فهذا دليل آخر على كرهك لذاتك، إذا كنت لا تنام جيدًا أو لا تمارس الرياضة المفيدة أو لا تأكل جيدًا، فهذا يعني أنك في أعماقك لا تعطي لنفسك أي اهتمام.

تهرب من الفرح

إذا كنت شخصًا متشائمًا وتبحث عن الثغرات السلبية في أي موقف ولا تسمح لأحد بمساعدتك أو تكره المدح أو الثناء، وتجد صعوبة في الرضا عن الذات وتعتقد أنك لا تستحق أن تحدث لك أشياء جيدة. وتفترض الأسوأ. تنصت للآخرين، تأخذ انتقاداتهم على محمل الجد. هذه كلها علامات تدل على هروبك من السعادة، وهذا يزيد من كراهيتك لذاتك.

تنعزل عن الآخرين

في البداية، يوجد فروق بين عزل النفس عن الناس بقصد والانطوائية. إذا كنت لا تسمح لأحد بالدخول في دائرة أصدقائك وتكافح لتكوّن أصدقاء. لا تبذل جهدًا في الاتصال بأصدقائك، تتهرب من المواقف الاجتماعية، وتُفضل أن تقضي معظم وقتك في البيت، حتى وإن كنت تُريد من داخلك الخروج وقضاء بعض الوقت مع الناس. هذه

علامات مؤكدة على كراهية الذات.

كراهية الذات تعني أن تكره طبيعتك عندما تُغير طريقة تعاملك من موقف لآخر، فأنت ترتدي قناعًا، لا تريد أن يعرف الآخرون طبيعتك لأنك تكره نفسك. تُحاول دائمًا أن تصبح محبوبًا من الآخرين. تشعر بالخجل من ذاتك وتتمنى لو كنت شخصًا آخرًا. تعتقد أنه لن يتقبلك أي شخص.

تخاف من الأحلام

تشعر دائمًا بالخوف من الآمال العالية، فأنت تشعر دائمًا بازدراء ذاتك، وتخاف المجازفة لأن اعتقاداتك تُصور لك أنك لن تستطيع، فما الفائدة من الأحلام الكبيرة؟ إضافة إلى الخوف من الرفض أو الفشل المحتملين، هذه العوامل تُشعرك بالإحباط، وبذلك تحرم نفسك من فرص التقدم للأمام، وبالتالي يصعب عليك النجاح.

تكذب كثيراً

يختلف كذب الشخص الذي يكره نفسه عن كذب الشخص السيء، فالأخير يكذب من أجل التلاعب بالآخرين، أما الذي يكره نفسه، فهو يكذب لأنه يخاف من إظهار حقيقة اهتماماته.

تعتذر دائماً

يحتقر الشخص الكاره لنفسه ذاته كثيرًا، لذلك يشعر دائمًا بأنه مذنب، ويعتذر على كل شيء حتى وإن لم يرتكب خطأ. كما أنّ اعتذاراتهم صادقة، كما لو أنهم قد أخطأوا بالفعل.

تجد صعوبة في تحديد اختياراتك

يجد الأشخاص الذين يكرهون أنفسهم صعوبة بالغة في الاختيار، قد تكون الحالة متقدمة فلا يستطيع اختيار طعامه أو شرابه أو ملابسه، ويمثل أمر اتخاذ قرار مسألة صعبة بالنسبة لهم، فالاختيارات متعلقة بالشعور بالهوية، وهذا أمر لا يحسنونه، لأنهم يخافون إظهار هويتهم الحقيقية في أغلب الوقت.

ما زلت عالقاً في الماضي

هناك العديد من الذكريات السيئة العالقة في الماضي من تنمر الآخرين أو موقف مُهين أو صدمات سيئة. يستطيع البعض تجاوزها، لكن كراهية الذات تجعل من صاحبها يُفضل البقاء أسيرًا لهذا الذكريات بكل ما يتعلق بها.

لا تستطيع قول لا

يخاف الكثير من هؤلاء الأشخاص أن يتركهم الآخرون ويرحلوا، يخافون من قول لا لهم على أي طلب، فهم يكافحون للحصول على أصدقاء، ويعتقدون أنهم قليلو القيمة، ويحتقرون أنفسهم. لذلك، من الطبيعي أن يخافون من قول لا.

بعض النصائح للتخلص من كراهية الذات

*افهم المشكلة جيدًا: إذا أردت حل مشكلة ما، عليك النظر إلى جذورها أولًا، اجلس مع ذاتك وحاول تحدد مصدر هذا الشعور، فكر في الأشياء التي تثير مشاعر كراهية الذات لديك. أعلم أن التدوين مفيد كثيرًا لعلاج أمور كثيرة، لكنه حقًا أداة فعّالة لاستكشاف ذاتك. دوّن كل يوم ما فعلته في يومك، ولاحظ الأفعال التي قُمت بها وكتبتها ثم أمعن النظر وفكر جيدًا. حتمًا لتصل للإجابة بمرور الوقت.

*تَحدى الأفكار السلبية: غالبًا ما تأتي الأفكار السلبية عندما تجلس في مكانٍ غير مناسب للتدوين أو التفكير، لذا سيكون من الأفضل إجراء محادثة داخلية مع ذاتك. ربما تسمع صوتًا داخليًا يخبرك: "أنا أكره نفسي"، أسأل أنت بسرعة: "لماذا؟"، من الممكن أن يأتيك الرد الداخلي قائلًا: "لست جميلًا في هذا الفستان"، كُل ما عليك فعله أن ترد: "هذا ليس صحيحًا" وفكر في الأسباب التي تجعل هذه الفكرة السلبية خاطئة. أعلم أنّ الوقوف أمام الأفكار السلبية أمر شاق. لكنه ضرورة يجب القيام بها للتخلص من مشاعر الكراهية المؤذية تلك.

*تدرب على التحدث مع النفس بإيجابية: انتهز أي فرصة تشعر فيها بالرضا عن نفسك واكتُب قائمة بالأشياء التي تُحبها في نفسك، لكن قد لا تستطيع التفكير في أي شيء تحبه في نفسك، وهذا طبيعي، فالحب عاطفة قوية، ومن الصعب الشعور به وأنت تُكن لذاتك كرهًا شديدًا. لذلك، يمكنك وضع قائمة بأشياء لا تكرهها في نفسك. احتفظ بهذه القائمة، واقرأها كل يوم وعندما تشعر بنفسك غاضب أو أثيرت بداخلك مشاعر الكره من جديد.

*أعد صياغة الأفكار السلبية: تعتمد هذه التقنية على التفكير في الأشياء لكن من منظور مختلف أكثر إيجابية. بدلًا من قول "أنا سيء للغاية في تقديم العروض بالعمل" يمكنك قول "لا أشعر أنني قدمت العرض جيدًا اليوم". إنه تغيير بسيط، لكنه لا يجعل هذه الفكرة السيئة تسيطر عليك.

*اقضِ وقتًا ممتعًا مع الأصدقاء: يساعد التواصل مع الأصدقاء والأحباء وقضاء الوقت السعيد معهم على تحسين الحالة النفسية، كما أنه يُخرج المرء من دائرة العزلة التي يعيش فيها، بسبب كرهه لذاته. اتفق مع أصدقائك على وقتٍ لشرب القهوة أو الخروج إلى أي مكانٍ آخر خارج المنزل. سيُساعد ذلك كثيرًا.

*تعاطف مع ذاتك: من أصعب الأشياء التي يستطيع الشخص القيام بها، لكن عندما يتصالح الشخص مع ذاته، ويعطي مبررات لنفسه أنّ أخطاءه في حق نفسه كانت نتيجة لحالة من الفوضى التي كان يعيش فيها، سيتحسن الوضع أكثر. وإذا وجدت الأفكار السلبية الخاصة بكره الذات بدأت تتصاعد من جديد، قل لنفسك لا بأس، واعترف أنك لست على ما يرام واهدأ.

*اطلب المساعدة: كراهية الذات مشكلة نفسية، ولا بأس من طلب المساعدة، سواء من الطبيب النفسي أو صديق مُقرب موثوق بالنسبة لك. كثير منا يعاني من هذه السلوكيات المدمرة للذات، وهي تُضر بصحتنا العقلية وتؤثر على عاطفتنا. ويتعرض الكثير إلى مشاعر الفراغ أو انعدام القيمة أو عدم الأمان، هذا يؤدي إلى كراهية الذات . لكن عندما يُدرك المرء مشاعر كره النفس جيدًا، سيصبح من السهل عليه التغلب عليها وبمرور الوقت سيتحسن وضعه ويتعلم أن يُحب نفسه أكثر، ويحيا في صحة وسعادة. وبمرور الوقت، عندما تتحول من قول: " أنا أكره نفسي" إلى "سأقوم فالأفضل غدًا" ستتحسن الحياة كثيرًا.

أسرار للسعادة الحقيقية

حـــازم ســـويلم

لا أحد يستطيع ان يجعلك سعيدا، فالسعادة قرار داخلي وإرادة مفعلة. ان كل ما باستطاعتنا ان نجعل الناس تشاهد ما هو مهم لهم ليروه، ان نشير الى الأشياء ونأمل ان يروا ما أشرنا إليه. وها انا أشير الى بعض أسرار السعادة، لعلك ترى ما أراه..

منظور الرؤية

الأشخاص السعداء ليسوا أناس ينتقلون من نجاح لآخر، بقدر ما ان التعساء لا يتحولون عن خسارة أو فشل لآخر. الحقيقة هى ان كلا الشخصين يواجه فى حياته مواقف سعيدة/ مفرحة ومواقف محزنة/ أليمة، لكن بينهما فارق جوهرى. فالشخص التعيس منهم يركز كل تفكيره وحاضره لتذكر لحظاته المؤلمة والتحسر عليها، بينما الشخص السعيد يختار ان يدع الحياة تمض مركزا ومستعيدا لحظاته الحلوة ومتطلعا الى تجارب جديدة تثرى حياته. الأمر بأكمله يعتمد على منظورك الخاص للرؤية..

توافق الأهداف

كما تتراص إطارات السيارة الأربع فى نفس الإتجاه، فلابد ان تتناغم أهدافك فى الحياة بالمثل. فأن تريد ان تكون رب الأسرة المثالى قد يتعارض مع كونك تريد الثراء الفاحش، فالثراء العميم سيمنعك بكل تأكيد من لعب دور "الزوج المثالى" لأنك تنفق وقتك كله فعليا فى العمل. كذلك فالعمل الأكاديمى لنيل الدكتوراة سيتعارض مع رغبتك فى السفر حول العالم، أو المشاركة فى فعاليات الحرب والسلام. حدد أهدافك ووازن بينها لتحقيق أكبر إستفادة..

٧٠٪ من السعادة

نتيجة للعديد من الدراسات والأبحاث فقد تبين ان ٧٠٪ من عناصر السعادة تكمن فى التالى، الدفء الأسرى وتعاطف الأصدقاء، والعلاقات الطيبة مع زملاء العمل والجيران. وكلها كما ترى عناصر لا دخل للمادة فيها، وكلها تستطيع ان تنالها بقليل من الإهتمام والسؤال..

كن واقعياً

أغلب الأشخاص التعساء على وجه الأرض هم أناس، يضعون لأنفسهم أهدافا خيالية وغير واقعية بالمرة مما يولد لديهم الأحباط والغضب، لعدم تحقق هذه الأحلام. فلا تضع فى عقلك صور من قبيل أغنى رجل فى العالم، أو العائلة النموذجية، أو مدرسة كلهم ناجحون، فعدم تحقق هذا سيتركك فريسة للقلق. الأوفق والأجدى والأكثر ملائمة هو ان تقبل حقيقة الوضع الحال كما هو، وتعمل جاهدا لتحسين الأمور فلو لم تبلغ منتهاك فقد حاولت..

افتح عقلك

اذا كنت على قدر يسير من الفهم والذكاء، فلابد من انك لاحظت آلية التغيير المستمر والمتواصل التى تحكم عالمنا. الآلية التى تدعم تطورنا كعرق إنسانى على هذه الأرض، فدوام الحال من المحال كما يقال. فأجعل من نفسك شخص منفتح على كل جديد، فى الفكر والعمل والحياة، لا تكن ممن يعادون الجديد لأنه جديد، لا تمش مع القطيع الذى يعادى كل ما يجهل. واصل التعلم والتعامل والتكيف مع العالم وواكب تطوره، حتى لا تدهسك الحياة..

ليكن تفكيرك إيجابى

للمرة المليون نحث على التفكير قدر المستطاع بإيجابية، حتى لا يظهر لك "العفريت" الذى تخشاه. اذا كنت فى سبيل التقدم لعمل أو وظيفة ففرصتك الإحتمالية هى ٥٠٪ – ٥٠٪ ان يقبلوك أو يرفضوك، آى ان الإحتمالات متساوية ففكر دوما على أنهم سيقبلوك. التفكير بهذا الشكل ربما لن يفيدك، لكن التفكير فى النتائج والأسباب السلبية سيضرك بكل تأكيد وهذه نصيحة شخص مجرب..

جوهرك الروحى

آى ماكان معتقدك الدينى، فاستخدمه بيقين وخشوع وتأمل. الدين مكون أساس من مكونات الحياة وإهماله يتركك خواء من الداخل، فارغ. خاصة اذا ماكنت تستعمله بصيغة شكلية أو كلام يردده لسانك، دون ان يتسرب معناه الى باطنك. فبقدر ما تعتنى بجسدك ومظهرك، أظهر بعض الأهتمام بالجانب الإيمانى والروحانى منك، بجوهرك الفرد. هذا سيحسن كثيرا من سعادتك، داخليا وخارجيا..

انضم الى كيان أكبر

هل تذكر شعورك وأنت جالس فى المدرجات، وسط مشجعى فريقك، هل تذكر هذا الشعور الجارف بالبهجة والإنتصار؟. جميعنا نحب ان نكون جزء من شئ أكبر، نادى رياضى، مؤسسة، جامعة، بل ان البعض يتباهى بأسم المقهى الذى أعتاد الجلوس عليه!. فحاول دوما ان تنضم لكيان أكبر فى ذات مجالات إهتمامك، فستتعرف مؤكدا بأشخاص يشبهونك فى التفكير الى حد بعيد، وستقض بينهم أوقاتا ممتعه وسعيدة بلا شك، وسترتفع معنوياتك الى القمة..

لا تخلط بين المادة والعاطفة

فى استبيان وبحث ميدانى ثبت ان وجود الموارد المالية والممتلكات الخاصة فى حياة الإنسان، أقل فى الأهمية ٩ مرات من وفرة الموارد الإنسانية كالأسرة والأصدقاء. فموديل سيارتك الحالى، وحجم المنزل الذى تعيش فيه ومقدار أموالك فى البنك لن يجلبا لك السعادة كما تتخيل، اذا ما كنت خاوي الوفاض من العلاقات الحميمية الإنسانية. طالما أخبرتنا الأفلام والمسلسلات الرديئة بان المال لا يجلب السعادة المنشودة، أتضح ان هذا –للأسف– حقيقة.

تمرّن

يبدو ان تمارين الرياضة البدنية لا تساعد فى مرونة وتقوية عضلات الجسم فقط، ولكن الروح كذلك. فالرياضة لها أثر فعال فى زيادة ثقة المرء بنفسه وبقدراته، وبالتالى حصوله على مزيد من الإستقرار النفسى والسعادة المحتملة. كما ان ممارسة الرياضة بإنتظام تغير من نمط حياتك فعلا، أو هذا ما نأمل فيه بالمواظبة عليها فهل أنت جاهز للإحماء؟!

لم تنته أسرار السعادة بعد، فهذا نزر يسير منها ربما نكمله فيما بعد. أنا أريدكم ان تشاركونا رأيكم فى هذه الأسرار واذا ما كنتم تنبهتوا لها من قبل أم لا؟ وماذا بجعبتكم أنتم للحصول على السعادة فى الحياة؟..

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
السلام Aştî

"الشبح الاجتماعي".. لماذا يتركك الناس فجأة ويختفون دون أي تبرير؟

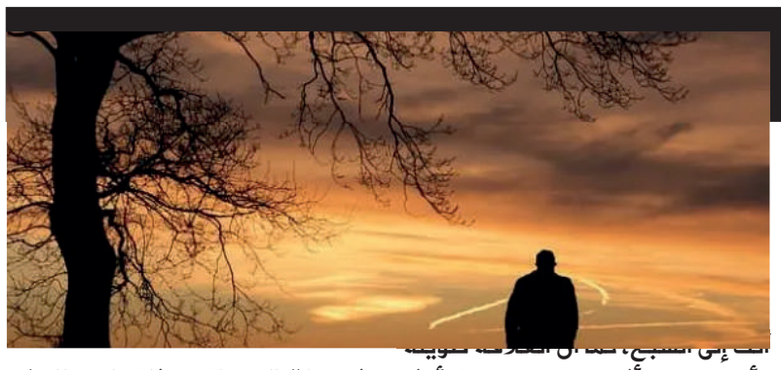

دعاء رمزي

أن يتركك شخص فجأة ليصبح مجرّد شبح لا يرد على اتصالاتك، ولا يترك لك أي رسائل بعد أن اعتدت عليه، هو من أصعب المواقف التي تمر على الجميع. إذ يمكن أن تتعرض لهذا الموقف في بداية العلاقة أو في منتصفها، ويمكن أن يتم ذلك مع العلاقات الواقعية أو عبر الإنترنت. لكن تكمن صعوبتها في عدم معرفة السبب أو الخطأ الذي وقعت فيه. مما قد يؤدي بالبعض إلى انهيار نفسي حقيقي، أو على الأقل صعوبة كبيرة في التواجد مع شخص آخر أو الثقة في العلاقات والناس.

لذا إذا تعرضت للهجر فجأة دون مبررات سواء من شخص دخلت معه في علاقة عاطفية أو علاقة اجتماعية عادية كأصدقاء أو زملاء أو جيران أو غيرها، فبالتأكيد أنت لست بمفردك. ولكن لماذا يقوم البعض بهذا الأمر؟ وهل يمكن أن تساعد نفسك في عدم التعرض للشبح الاجتماعي أو على الأقل الاستشفاء السريع منه؟ هذا ما سنتعرف عليه في الأسطر المقبلة.

لماذا يتحول الأشخاص إلى أشباح ويختفون من حياتك فجأة؟

تتنوع الأسباب التي تجعل الأشخاص يختفون تمامًا من حياتك رافضين الرد على رسائلك أو إعادة التواصل معك، ليتفق خبراء العلاقات وعلم النفس أن هذه الطريقة عبارة عن وسيلة للهروب من المواقف غير المريحة، وتسمى هذه الشخصية بـ«الشبح الاجتماعي»

فبينما يُشار إلى الأمر بأنه جمود وقسوة أو على الأقل عدم تقدير واحترام للطرف الآخر، إلا أن هذا الشخص نفسه الذي يتحوّل إلى شبح كان يشعر في الغالب بالخوف الشديد والإحراج ووجد أن الاختفاء هو أفضل طريقة للتعامل مع محنته أو مشاعره، حيث أن التواصل بوضوح كان صعبًا للغاية.

وفي استطلاع حديث في الولايات المتحدة الأمريكية تبيّن أن من ١٣-٢٣٪ من الأشخاص يتعرضون إلى هذه التجربة، ويؤكد الخبراء أن من يلجأ لهذه الحيلة هو شخص يفتقر دائمًا إلى المهارات اللازمة للتواصل ولا يتمكّن من أن يكون صريحًا، لذا هو ليس خطأك في الأساس، وكل ما عليك هو البحث عن طرق التأقلم مع الوضع.

الأمر تفاقم وازداد انتشاراً.. فما الأسباب؟

هناك أسباب عديدة تجعل الناس يتحوّلون إلى أشباح اجتماعية باستمرار ويقطعون أي تواصل، أهمها:

الراحة التي تجلبها التكنولوجيا والتقنيات الحديثة

بسبب كثرة التعامل مع الشاشات، لم يعد الالتزام والواجب والمشاعر معترفًا بها بقوة مثل قبل، فالشخص يشعر أنه يتعامل مع جماد ليس له أي حقوق عليه، لذا يتصرف بلا مبالاة أكبر. ويُعد انتشار التنمر على الإنترنت من أهم نتائج هذه الحالة، فمئات الملايين يقولون في التعليقات ما لا يمكنهم التفكير في قوله وجهًا لوجه وقد انعكس هذا بشدة على مراعاة المشاعر.

فالتواصل الرقمي طوال الوقت يجعلنا ننسى أن هناك أشخاص حقيقيين على الطرف الآخر، وباستخدام الأجهزة كدرع فإننا نتخلص من الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية ونجد لدينا الشجاعة للقيام بأشياء لا يمكن على نقوم بها على أرض الواقع.

فأصبحت العلاقات الإنسانية والمشاعر مثل التسوق الإلكتروني بضغطة زر. ومثلما تطلب التغيير والتبديل في البضائع، أصبح لدى البعض شعور أنهم يمكنهم التغيير والتبديل في الأشخاص أيضًا، في سلوك أطلق عليه المختصين اسم «تلعيب العلاقات» أي النظر لها كواجهة لعبة تتحكم فيها وتدخل وتخرج منها وقتما تشاء.

الخوف من إيلامك وجرحك

هناك سبب آخر أكثر قوة للجوء للاختفاء وهو الخوف من إيلام الطرف الآخر أو إيذاء مشاعره!! وعلى قدر ما يبدو السبب متناقضًا مع مفهوم الشبح الاجتماعي المتمثل في الاختفاء المفاجئ إلا أنها حقيقة بالفعل، فنسبة لا يُستهان بها ممن قرروا الاختفاء فجأة من العلاقات الإنسانية كان دافعهم الأكبر هو عدم القدرة على رؤيتك تتأذى وهم يقطعون علاقتهم بك، ففضلوا أن تتألم بمفردك للأسف.

قد يبدو هذا صعب التصديق ولكنها العلاقات الإنسانية شديدة التعقيد والتناقض في الوقت ذاته، وإن كان الأمر يدل في جانب مهم منه على انعدام أو انخفاض حاد للذكاء العاطفي والاجتماعي، فحتى إذا لم تشعر بالكيمياء المتبادلة مع شخص ما وترغب في تحديد علاقتك معه، يجب أن تختار الكلمات المناسبة للتعبير عن الأمر وليس قطعها دون مبررات!!

الاكتئاب ومشكلات الصحة العقلية

قد يبدو الأشخاص الذين نتعامل معهم في خير حال، لكن قد يعانون من غليان داخلي يثور فجأة لمجرد التعرض إلى حدث صغير يدخلهم في حالة اكتئاب وعزلة ورفض أي تواصل مع الآخرين، خصوصًا من يضغطون عليهم أو يُذكرونهم بمواقف معينة. وهذا بالتأكيد ليس ذنبك ولا خطؤك ولكنها تجارب الحياة المؤلمة.

يقول أطباء النفس وخبراء العلاقات الإنسانية أن الأشخاص المصابون بالاكتئاب أو بالاضطراب ثنائي القطبين قد يغمرونك باتصالات وتقارب كبير في وقت، ثم يقطعون أي تواصل ويرغبون في العزلة التامة في وقت آخر.

كما يكون لديهم خوف شديد من الرفض أو أن يبتعد الناس عنهم لأنهم ليسوا واثقين من استحقاقهم لتلك المشاعر الجيدة، ويخشون من الاندماج فيها فلا يتمكنون من الإفلات منها. كما أن الشخص الذي تعرض لصدمة عاطفية من قبل سيكون في خوف شديد من الدخول في علاقات أخرى من النوع نفسه ويكون لديه قلق شديد أكثر من غيره.

ضغوط العلاقة الشديدة

إذا كانت معظم أسباب تعرضك للهجر من شبح اجتماعي تعود له فعليًا، فلا يعني هذا أنك بريء تمامًا للأسف!! فيمكن لبعض الأشخاص أن يضعوا من أمامهم في ضغوط مستمرة خلال العلاقة، فيطلبون اهتمام ومشاعر وتقارب بقدر أكبر من طاقة الشريك أو الصديق، فيهرب فورًا خوفًا من الانغماس الزائد وعدم الشعور بالخصوصية أو المساحة الشخصية.

لذا مهما كانت درجة التقارب بينك وبين شخص آخر، سواء في علاقة عاطفية أو صداقة أو غيرها، فلا بد من ترك مساحة شخصية والسماح له بالاختفاء والاستراحة من الملاحقة الدائمة، مع فرصة له لكي يسأل عنك عندما يرغب دون أن تُشعره بالذنب الشديد أو بأنه شديد التقصير في حقك.

كما يوجد بعض الأشخاص الذين يخافون عموما من التقارب الزائد مع أي شخص، فيلجأون إلى «وضع السلحفاة» والدخول إلى القوقعة. وهذا في الأغلب لحماية قلوبهم ومشاعرهم من خيبات أمل جديدة.

كيف تتعامل مع الأمر إذا تعرضت لهجر أو اختفاء من شخص عزيز؟

الأمر ليس سهلًا على الإطلاق، ويجب أن تبدأ في التعامل معه بهدوء حتى تستعيد توازنك من جديد، فقد تعرف شخصًا لعدة أيام وتتعلق به بشدة وتبني الأحلام والأمنيات ثم يختفي. وقد يكون الأمر بعد صداقة طويلة الأمد أو علاقة عاطفية امتدت لسنوات. لذا لا تظن أن علاقة يومين قد لا تؤثر بك أو بمن تتركه إذا تحوّلت لعلاقة إلى أشهر، لذا أن العلاقة طويلة الأمد يكون تأثير قطعها مدمرًا أكثر بالطبع.

ومن الطرق التي ينصح بها الخبراء لتتعافى سريعًا من صدمتك في التعرض للهجر الاجتماعي:

الرعاية الذاتية

يجب أن تستثمر وقتًا أطول مع أصدقائك والعائلة والأشخاص المقربين، فالعزلة هي أمر خاطئ في هذه المرحلة. حاول القيام بأي نشاط يجعلك سعيدًا، ولو حتى قراءة الروايات التي اعتدت عليها في طفولتك أو مشاهدة أفلام الكرتون أو الغناء بصوت مرتفع، كما أن العلاج باليوجا يُحسّن من المشاعر أيضًا.

ينصح المختصين بممارسة نهج شامل من تغذية صحية وتحديد أولويات النوم وممارسة رياضة خفيفة وغيرها لتقليل التوتر والاكتئاب ولا مانع من الحصول على بعض المهدئات الطبيعية من الأعشاب والحرص على زيادة هرمون الأوكسيتوسين بشدة.

مواجهة الحقيقة والحرص على التعبير عن مشاعرك بصدق

إذا واجهت نفسك بحقيقة الموقف، وأيقنت أن هذا الشخص الشبح لن يمنحك ما ترغب فيه بالفعل، سيقلّ حزنك الشديد وتنخفض صدمتك. عبّر عن مشاعرك ولا تتجاهلها، فلا تقول لنفسك أنك غير حزين على فراقه أو انقطاع الصلة به، بل يمكنك التحدث عن الأمر مع شخص موثوق أو كتابته أو تسجيل صوتك وأنت تلومه بشدة.

ولكن لا ترسل لهذا الشخص أي رسائل عتاب أو لوم لن تزيد الأمر إلا سوءًا، فيمكنك تفريغ مشاعرك في خطاب طويل ثم حرقه أو تقطيعه وإلقاؤه في سلة المهملات، فلا داعي للمزيد من استنزاف مشاعرك.

التخلص فوراً من اللوم

ليس ذنبك ولا نتيجة خطأ ارتكبته. هذا ما يجب أن تقوله لنفسك باقتناع تام، فبعد أن يختفي شخص فجأة ستشعر بالندم والإحراج والعار أيضًا، ولكن من منا لا يُخطئ؟ فلا يوجد شخص كامل ومثالي، لذا يجب أن تؤكد لنفسك أن الأمر ذنب الشخص الآخر وليس نتيجة لخطأك. وعليك أنت من ناحية أخرى الانتباه إلى الإشارات الخفية، وعادة الرغبة الشديدة في التقارب في البداية أو التجاهل الشديد قد تكون مؤشرات عليك الحذر منها، فالقلوب تتغير بين ليلة وضحاها ودون أي تفسير أيضًا.

لكن الآن حان وقت تجميع شتات نفسك وتدليلها وعدم معاملتها بقسوة، فأنت غير ملام إطلاقًا على تصرف شخص قرر الابتعاد فجأة دون أسباب، إنه دليل على عدم نضجه واضمحلال ثقته في نفسه.

في النهاية، تعرضك لتجربة سيئة على يد شبح اجتماعي يعني أنه أنقذك من استكمال علاقة مع شخص قد يعاني من اضطرابات نفسية متفاوتة الشدة. ومهما كان الشخص يشعر بالرغبة في إنهاء علاقة ما سواء عاطفية أو علاقة عمل أو صداقة أو أي علاقة اجتماعية أخرى، فإن من أبجديات النضج النفسي أن يذكر لك الأسباب حتى لو لم تكن منطقية من وجهة نظرك.

وأنت.. هل تعرضت لتجربة على يد شبح؟ أو كنت نفسك الشبح الذي هجر دون أسباب؟؟

ماذا لو وصلت الرسالة التي أرسلها العلماء للفضائيين؟ كيف سيتم الرد؟

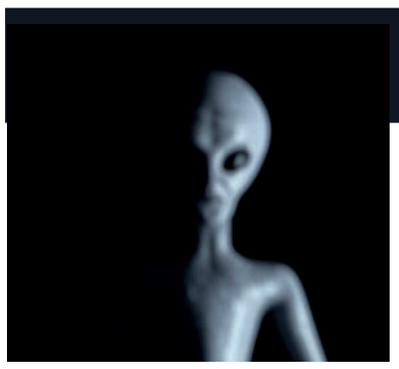

ضحى نبيل

ليلة رأس السنة الجديدة التي نستمتع فيها دائمًا، حيث نتابع مشاهد الاحتفالات على التلفاز بانتهاء عام شاق أخيرًا بكل أزماته وصراعاته وبقدوم عام جديد على أمل أن يحمل لنا الأفضل، جاءت مختلفة تلك المرة مع رسالة من الفضائيين!

ليلتها، وحدت كل القنوات الفضائية بثها وأعلنت عن خبر عاجل يفيد بوصول استجابة غير معلومة المصدر بعد لأحد الإشارات الراديوية التي بُثت من الأرض منذ سنوات عديدة للبحث عن حضارات ذكية خارج الكرة الأرضية، وسيتم التصرف وفقًا للبروتوكول المتفق عليه في مثل هذه المواقف.

ولا داعي للهلع!

لا تقلق؛ فلم يكن هذا خبرًا حقيقيًا _على الرغم من أنه قد يحدث يومًا ما_ لكن تخيل أن يطرأ مثل هذا الأمر علينا فجأة! كيف ستتصرف الحكومات حول العالم؟ كيف سنتصرف نحن كشعوب؟ هل سنهلع ونثير الشغب ونلوم الحكام على إرسالهم تلك الإشارات لما يُحتمل أن نتعرض له من أخطار بسببها؟ أم سنرحب بالأمر ونسعد لوجود مخلوقات أخرى في هذا الكون الشاسع؟! عزيزي القارئ: لا أعلم كيف ستشعر حينها لكن لا أخفي عليك الأمر فأنا شخصياً سينتابني الذعر والخوف فوراً.

هل نحن هنا الوحيدون؟

منذ آلاف السنين يلح باستمرار سؤالٌ واحدٌ كلما نظرنا للنجوم، ولم نجد له إجابة حتى الآن وهو: هل نحن نعيش وحدنا في هذا الكون على الرغم من عدد النجوم والكواكب اللا نهائي فيه؟ أم أن هناك غيرنا في مكانٍ ما؟!

كلما توسعنا في اكتشاف الكون وأدركنا حجمه الهائل، استحوذت فكرة محاولة التواصل وإرسال رسالة إلى تلك الكائنات الفضائية المحتمَل وجودها على عقول العديد من العلماء.

في أوائل القرن التاسع عشر اقترح أحد علماء الفلك الأستراليين أن نبعث للفضائيين أيًا كانت أماكنهم برسائل واضحة تفيد بأننا هنا، وذلك عن طريق حفر خنادق ضخمة في الصحراء الكبرى على شكل أشكال هندسية، ثم بعد ذلك يتم ملؤها بكيروسين لإشعالها!

بالرغم من أنه فكرته لم تتحقق، إلا أننا مع تطور التكنولوجيا يومًا بعد يوم تمكّنا بالفعل من إرسال إشارات من الأرض لأكثر من موقع في الفضاء الواسع لعلها تصل لمقصدها يوماً ما.

رسالة أريسيبو

إحدى أهم تلك المحاولات رسالة أريسيبو، وهي إشارات راديوية مُشفرة تم إرسالها عام ١٩٧٤ من مرصد أريسيبو بالولايات المتحدة الأمريكية من قِبل فريق من العلماء، من بينهم فرانك دريك وكارل ساجان، لتكون وجهتها الرئيسة هي Messier ١٣، وهي تجمع كبير من النجوم على بعد ٢٥ ألف سنة ضوئية!

بالفعل كما قرأت! يستغرق وصولها إلى هناك ٢٥ ألف سنة إذا كانت الإشارة تسير بسرعة الضوء لكننا لا نعلم من _أو ما_ يمكن أن يلتقطها حتى ذلك الحين، فهي إشارات ذات شدة مرتفعة، أعلى من الإشارات الراديوية القادمة من الشمس ب ١٠ مليون مرة!

تم إرسال الرسالة مرة واحدة فقط لمدة أقل من ثلاث دقائق، تحتوي رسالة أريسيبو على مخططات تمثل المجموعة الشمسية وموقع الأرض فيها والأعداد الذرية لبعض العناصر الكيميائية كالهيدروجين والأوكسجين والكربون وكذلك على رسم يمثل شكل الإنسان وتركيب DNA، أي أنها رسالة توفر دليلًا جيدًا وكافيًا للعثور علينا لأي كائن يستطيع فك شفرتها.

منارة في المجرة

حالياً مع تطور التقنيات؛ نشر فريق من العلماء تحديثًا على أريسيبو لجعلها تحمل أكبر قدر من المعلومات، أطلق عليها العلماء «منارة في المجرة» أو «Beacon in the galaxy».

تحتوي هذه الرسالة على تفاصيل أكثر؛ كرسم مفصّل للفرق بين شكل الذكر والأنثى، وخريطة لسطح الأرض، وشرح مبسّط لتركيب الكرة الأرضية ومكوناتها.

الرسالة الجديدة ما زالت قيد المراجعة، ولذلك لم يتم بعد تحديد المكان الذي ستنطلق إليه في الكون، لكن يرجح العلماء القائمون عليها أن يتم إطلاقها لمنطقة على بعد ١٣ ألف سنة ضوئية من مركز مجرة درب التبانة؛ حيث يُعتقد حسب بعض الأبحاث التي نُشرت من قبل أن احتمالات وجود الحياة فيها أكثر من المناطق الأخرى.

وسيلة واحدة ليست كافية

لم تكن الإشارات الراديوية أداتنا الوحيدة في التواصل مع الكائنات الفضائية، حيث إن فويجر ١ و٢، وهما المسباران المنطلقان من كوكب الأرض في عام ١٩٧٧ لاستكشاف المجموعة الشمسية، ما زالا يعملان بكفاءة حتى اليوم ويمضيان في طريقهما لخارج المجموعة الشمسية.

المسباران محملٌ كل منهما بقرص ذهبي يحتوي على أصوات متنوعة من كوكب الأرض كمقطوعات موسيقية من أماكن مختلفة من الأرض و أمثلة لأصوات الطبيعة كالمطر والرياح وأصوات بشرية تحيي الفضائيين بلغات مختلفة مع صور عديدة للأرض والمجموعة الشمسية ككل. حتى الآن فويجر ١ و٢ هما أبعد جهاز من صنع الإنسان تم إطلاقه من الأرض، ولو تم إيجاد أحدهما في يوم من الأيام، سيعلم من يجده أي الحضارات قامت على صنعه وإرساله، وأننا لا نحمل لهم غير السلام.

ماذا لو تلقى "أحدهم" واحدة من تلك الرسائل؟

هل تعلم أنه حدث موقف مشابه لهذا نسبياً من قبل؟ حيث إنه في عام ٢٠١٧ رصد مرصد أريسيبو إشارة راديوية غريبة، ويبدو أنها تصدر من منطقة حول نجم من نوع القزم الأحمر يسمى Ross ١٢٨ يقع على بعد ١١ سنة ضوئية فقط! مما أثار الشك بأنها قد تكون رد فعل على رسالة أريسيبو المرسلة في السبعينيات من نفس المرصد.

أحدثت تلك الإشارة ضجةً كبيرة في الوسط العلمي، وانتشر خبرها باسم «Wierd Signal!»، ولكن بعد الملاحظات الدقيقة مراراً وتكراراً تبين أن مصدر تلك الإشارة ليس النجم، بل أحد الأقمار الصناعية التي تدور حول الأرض. ولأن المرصد حساس جداً يتسبب ذلك في جعل أي إشارة، حتى لو كانت أرضية، تُحدث تشويشًا كما حدث في هذه المرة.

«ما زال هناك جدل بين أطراف المجتمع العلمي حتى هذا اليوم حول التصرف الصحيح في حالة وصول الرد من الخارج، فالبعض يرى أن نرد على الرسالة والبعض الآخر ضد ذلك تمامًا».. هذا ما صرح به دكتور جون إليوت، أحد العلماء المنظمين والمشاركين في شبكة الأبحاث الخاصة بالبحث عن الحياة الذكية خارج الأرض (SETI) في إنجلترا، كما أضاف إنه أيًا كان القرار، فهو لن يكون ناتجًا عن رأي شخص واحد فقط؛ فحسب السياسة العامة لـ SETI، لابد أولاً أن يتم التأكد من كون الإشارات المستقبَلة هي فعلًا رسالة فضائية وليست مثل الحوادث السابقة المشابهة، ثم يتم الإعلان للعامة بشكلٍ واسع لتكون هناك فرصة لكل الأشخاص حول العالم لفهم ما حدث، ثم بعد ذلك تكون هناك استشارات دولية جماعية قبل إرسال أي رد.

قد تصبح العواقب وخيمة!

بالرغم من تشجيع الكثير من العلماء لاستمرار محاولات التواصل مع الكائنات الفضائية لما قد يعود علينا من فوائد كثيرة، كأن يجعلنا نحسن من كفاءة الحياة على الأرض ونستفيد من حضارتهم الذكية، إلا أنّ بعض العلماء يحذّرون من كل هذا، كالعالم الكبير ستيفن هوكينج الذي صرّح بأنه يجب علينا أن ننظر لأنفسنا فقط لنرى كيف يمكن أن تتطور الحياة الذكية إلى شيء لا نحب أبداً أن نقابله! وقارن مواجهتنا بالفضائيين بمثل ما حدث عندما واجه كريستوفر كولومبس الأمريكيين الأصليين حيث لم تجرِ المقابلة بشكلٍ جيد إلى حدٍ ما!

نحن لا نعلم ما ستكون عليه طبيعة هؤلاء الفضائيين، هل سيكونون ودودين؟ أم سيحاولون تخريب موطننا الوحيد ويكونون سببًا لإنهاء الحياة بأكملها على سطح الأرض كما نرى في الأفلام؟ ولكن بالرغم من ذلك؛ فقد فات أوان التراجع، فنحن نعلن عن أنفسنا بكل وضوح وصخب منذ سنوات عديدة، وإن كان هناك من فضائيين فلا بد أنهم قد عرفوا مكاننا الآن!

لننزل إلى أرض الواقع قليلاً، ما هي الاحتمالات الفعلية لوصول أي من تلك الرسائل لوجهتها؟

نحن نبث الكثير من الرسائل الراديوية قصداً على مدار نحو ٥٠ عامًا، ومن غير قصد منذ اكتشاف وانتشار الموجات الراديوية بصفة عامة من نحو قرن؛ فلو كان بالفعل يوجد أي حضارات ذكية في محيطنا على نفس مستوانا من التطور التكنولوجي، لكانوا التقطوا تلك الإشارات بالفعل، وربما كانوا يحاولون التواصل معنا، لكن في المجمل وبما أنه لم يصلنا أي شيء حتى الآن، فإن احتمالية حدوث ذلك ضئيلة وفقًا لإجماع العلماء، بمن فيهم المؤيدون لنظرية وجود حضارات ذكية غيرنا في الكون، ولكن لم يوقفهم ذلك عن المحاولة، إلى أن يصلوا في النهاية للإجابة عن السؤال الأزلي الوجود: هل نحن وحيدون في الكون؟

Aştî السلام
www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.aşti
çand û wêje
Hijmara (89) Sibat 2024

Sayîme Xakpûr: Jineke wekî Îran Xanimê belkî sed salî carekê tê dinê

Çend wext berê bi rêya Hûrbînî Podcastê haya min ji kitêbekê çêbû. Wê kitêbê behsa kurtejîyana jineke kurd a denbgêj dikir. Îran Xanim: Hawarek ji Ûrmîyeyê. Piştî wê kurtebehsê ya di podcastê de, min xwest demildest xwe bigihînim kitêbê. Kitêba Îran Xanim: Hawarek ji Ûrmîyeyê ji Weşanxaneya Nûbiharê di gulana 2023yan de derketîye. Kitêb ji alîyê nivîskar Sayîme Xakpûrê ve hatiye nivîsîn ku ew bi xwe jî ji bajarê Ûrmîyeyê ye. Piştî ku min ev kitêb xwend, ew xwestek bi min re peyda bû ku divîya ez ji hinekan re behsa vê kitêbê bikim, li çîroka Îran Xanimê hinekî din bikolim an jî bikevim li dû wan tiştên ku ji bo min bûbûn meraq. Werhasil min bi rêya weşanxaneyê têkilî bi nivîskara kitêbê re danî ji bo ku hin bersivên pirsên xwe jê bigirim. Berîya ku bikevim nav hûrgilîyan, dixwazim bi kûrtasî behsa kitêbê bikim.

Kitêba Îran Xanim Hawarek ji Ûrmîyeyê behsa jineke dengbêj a kurd dike. Îran Xanim ji Ûrmîyeyê ye û ew yekem jina dengbêj e ku di Radyoya Ûrmîyeyê de dengê wê hatiye qeydkirin û arşîvkirin [1]. Ev kitêb ji pênç beşan pêk tê ku di her beşekê de nivîskara kitêbê Sayîme Xakpûr li ser alîyekî Îran Xanimê hûr bûye. Di her sê beşên pêşîn da cih daye agahîyên ku ji keça Îran Xanimê, Gulîstan, wergirtîye. Wê di beşa çarem de hin fikir û ramanên dengbêjan ên der barê dengbêjîya Îran Xanîmê de neqil kirine. Kitêb bi hin stran û fotografên Îran Xanimê diqede.

Îran Xanim bi çi awayî diçû Radyayo Ûrmîyeyê?

Nivîskara kitêbê Sayîme Xakpûr bi me dide zanîn ku ew di zaroktîya xwe de bi stranên Îran Xanimê rr mezin bûne. Di şîn û şahî û merasîman de dema jinan lorîkek an jî stranek bigotina, digotin “wey siheta te xweş be, mirov dibêje qey tu Îran Xanim î.” Deng û kasedên Îran Xanîmê di her malekê de hebûn. Wê çaxê gelekî hêsan bû ku însan xwe bigihînin Îran Xanimê, bibin mêvanên dîwana wê. Lê tu kesî xwe negihandîye çîroka Îran Xanimê, qala jîyana wê nekiriye. Serdema ku Îran Xanim diçû radyoyê û dengê xwe qeyd dikir, xelkê wekî tiştekî eyb didît, ne li gor civatê bû an jî digotin jinek çawa dikara biçe dengê xwe qeyd bike. Lê belê hevjînê Îran Xanimê piştevanîya wê dikir. Dema Îran Xanim ji bo qeydkirinê diçû radyoyê, her tim hevjînê wê jî pê re diçû. Keça Îran Xanimê, Gulîstan dibêje ku dema karekî bavê min hebûya, wî pismamekî min bi dayika min re dişand radyoyê. Sayîme Xakpûr der barê vê yekê de dibêje: “Îran Xanimê ji gundê xwe heya xwe bigihîne radyoyê ku divîya bi dehan kîlometre rê biçûya û ji ber ku Îran Xanimê ne zimanê farisî ne jî azerî nizanibû ji ber wê her tim yek pê re diçû.” Jixwe piştî şoreşa Îslamê ya Îranê (1979), Îran Xanim êdî nema dikare biçe radyoyê. Piştî şoreşa Îslamê ya Îranê, rêya Îran Xanimê ya radyoyê tê girtin, lê ew dev ji gotina stranên xwe bernade û li mala xwe stranên xwe qeyd dike û dişîne gelek deverên Kurdistanê. Sayîme Xakpûr dîyar dike: “Wê demê rewşekw gelekî hesas bû ji bo kurdan. Kurdayetî deng veda li Rojhilatê Kurdistanê, lê rejîma ku hat hêzên kurdan fetisand. Heta Îran Xanim çend stran gotine li ser wan gundên ku sê çar sal piştî şoreşê çi piçûk û mezin çi keç û xort çek dane destê xwe û li hember rejîmê sekinîne.” Sayîme Xakpûr dibêje ku jixwe wan nikarîbûye zimanê kurdî li Rojhilatê bifetisînin, ziman her tim hatiye parastin. Heta çend wext piştî wan bûyeran rayedarên dewleta Îranê ji dengbêja kurd Îran Xanimê daxwaz kirine ku sirûda wan a neteweyî bixwîne, lê Îran Xanimê ev daxwaza wan red kiriye [2]. Jinake wekî Îran Xanimê belkî sed salî carekê tê dinê, dibêje nivîskara kitêbê: “Di dema xwe de keseke wekî wê wêrek tune bû, dengê xwe qeyd bike, biçe radyoyê, û ewqasî navê wê hatibû bihîstin tune bû.” Her wiha Sayîme Xakpûr dibêje ku ew stranên Îran Xanimê yên hatine qeydkirin dê gelekî kêrhatî bin ji bo jinên dengbêj. Di ber axiftinê de ji bilî serkeftîbûna Îran Xanimê ya dengbêjîyê, wê bi me da hisandin ku ew li gor serdema xwe jineke gelekî wêrek jî bûye. Îran Xanim, ew xîyanet û nehaqîya ku lê hatiye kirin qebûl nekiriye û bi ya xwe kiriye. “Çîrokên jinên kurdan her tim veşartî bûne û gelek ji wan bi wan re çûne binê axê.” dibêje Sayîme Xakpûr. Lê ew ket dû çîroka Îran Xanimê û anî ber destê me û her wiha got ku xebat û lêkolînên ser Îran Xanimê berdewam in. Dîrok dê vê çîrokê qeyd bike.

Çavkanî:

[1] Sayîme Xakpûr, Îran Xanim: Hawarek ji Ûrmîyeyê, Nûbihar, Stenbol, 2023.

[2] Heman berhem, r. 35.

Seyrê û Elîyê Mamed

Serdemekê, li welatê Hesenan û Heyderan, sê mîr dijîyan. Ev her sê mîr jî kurên mîrên mezin û dewlemend bûne. Navê mîrê mezin Qol Mistefa, yê mîrê navê Qol Silêman û yê piçûk jî Qol Qasim bû. Dêyên Qol Mistefa û Qol Silêman yek bûn, lê belê dêya Qol Qasim ji wan cuda bû. Xwişkeke wan mîran hebû. Navê wê “ Seyrê ” bû. Dêya Seyrê û Qol Qasim yek bû. Seyrê Xatûn çardeh-pazdeh salî bû. Delalîya Seyrê Xatun, li nav gelek welatan wekî destaneke mezin dihate gotin. Li bal birayên Seyrê, li bal mîran, ciwanek hebû. Xizmeta wan dikir. Navê wî “ Elîyê Mamed ” bû. Ciwanekî jêhatî bû. Elîyê Mamed kurapê wan bû. Nalet li feqîrîyê be. Qedera Elîyê Mamed jî, feqîrî û bêperetî bû, li bal kurên apê xwe xulamtî dikir. Rojekê mêvanên sê mîran hatibûn. Mêvanên mîran bi sedên hespan hatibûn. Xizmeta mêvanan jî li ser pişta Elî bû. Xwarina wan amade kiribû. Dema xwarinê mîrê mezin gazî Elî kir: Elî! Kuro Elî! Zû were. Xwarin di qirika mêvanî de maye. Here bi lez avê bîne. Elî jî li nava Qesirê digere qene avê bibîne. Bêyî ku dsetûrê bixwaze xwe holî odeya dawîn kir. Derî vekir, çi bibîne; Seyrê rûniştiye, li ber neynikê porê xwe mist dide. Elî, seba bedewîya Seyrê gelek heyran mabû. Seyrê û Elî wê rojê hevdûdu dîtibû û dil dabûn hev. Seyrê berê nizanîbû ku Elî kurapê wê ye. Lê belê paşê tê derxistibû û meseleya wî ji Elî guhdar kiribû. Rojekê Seyrê ji Elî re got: Eger ku hezkirina te rast be, min birevîne. Elî got: Seyrê! Dev ji min berde; nikarim te birevînim. Zilma mîran mezin e ez nikarim rakim. Ez lawekî feqîr û belengaz im. Ez ê çawa te birevînim. Tu kesî jî nas nakim. Li Keleha Comanîyê Îskanê Gulîxan Beg heye. Min nav û dengê wî bihîstiye. Qet wî jî ez nedîtime. Seyrê ji Elî re got: De rabe! Min birevîne Keleha Comanîyê. Îskanê Gulîxan Beg dê me li bal xwe bistirîne. Elî jî ji bêçareyî gotinên Seyrê bawer kirin û Seyrê revand, bir Keleha Comanîyê. Çûn hizûra Îskanê Gulîxanê. Îskanê Gulîxanê, li wan guhdar kir û ji wan re got: Metirsin. Hûn ê li nik min bimînin. Tu kes nikare we ji vir derxe. Lê belê, dilê Îskanê Gulîxanê jî li ber delalîya Seyrê helîyabû. Îskanê Gulîxanê, roja dinê, wan her du evîndaran bi mahreke sexte dizewicîne. Cihên wan jî li eynî odeyê datîne û ew şandin odeya zavatîyê. Elî û Seyrê çûn odeya xwe û razan. Derengîya şevê, Îskanê Gulîxanê, bi şûrê xwe yê tûj çû odeya Elî û Seyrê. Elîyê reben di nav nivîna wî de kuşt. Seyrê, bi qîrîn û hawarî xwe ji wir xilas kir u revîya daristanê. Seyrê, bi hefteyan li nav daristanê ma. Seyrê, bi ejalên hov re bûbû dost û heval. Rojekê, Seyrê li daristanê feqeyekî medreseyê dibîne. Çîroka xwe jê re dibêje; feqe, birayê ezîz! De hare welatê Hesenan û Heyderan. Li wirê Qol Qasim bibîne. Çîroka min, hawar u qîrîna min bigihîne birayê min Qol Qasim. Feqe jî bi lez û bez da rê û çû welatê Hesenan û Heyderan. Li Qol Qasim gerîya, dît; kit kit çîroka Seyrê jê re got. Hêsirên Qol Qasim mîna barana zivistanê sê rêz ji çavên wî dagerîyan xwar. “ Wey kurapê min ê cengawer Elîyê Mamed. Û wey xwişka min a delal Seyra Xatûn. Çi bi serê we de qewimîye. Qet neseknî. Bi hezaran li ser pişta hespan siwar hatin û erîşî Keleha Comanîyê kirin; Îskanê Gulîxan Beg kuştin û xwişka xwe vegerand. Êşa Elîyê Mamed, di dilê Seyrê de ma û nezewicî berî da gornê.

Dilê min tê hebû

Me ji xwe re mişarek dudu
qitî û şebeş danîya
Şaxên vê dêlîya xwe hinekî
din jî ji erdê rakira
Dilê min tê hebû
Me vê havînê têra xwe
kelpîç bibirîna
Û xortên gund bi me re
herîyeke tije ka bistrana
Û me ji xwe re odak biçûk li
vê teniştê lê bikira
Dilê min tê hebû
Me îsal bişanda dû layê
mala Çolo
Bihata text û bizmarek li vî
beştê me ê şikestî bixista
Tê bîra min kalikê te digot,
mirov di bin barê mala xwe
de dişikê, û beşt di bin mala
xwedîyê xwe de naşikê.
Çû û çend beştên rizyayî û
hinek mîyên melomirarî ji
pepûkê bavê te re hiştin.
Dilê min tê hebû
Min îsal ev kulav rakira û
merşekî xwe yê nû li şûnê
raxista
Û ew nemlî ji wê qorzîyê
hinekî din bi vir de banîya
Dilê min tê hebû
Min maçî enîya te bikira
Lê ka enîya te û ka destên
min?
Îşev te digo min ta girtiye
Min destmêj girt û limêja
xwe kir û ketim nav livînên
xwe
Min di xwe re nedît îro ku ez
şîvek nîsk deynim ser êgir
Gepek nan min bi dimsê
re xwar û firek av di ser re
vexwar

Alanê Pîrê

Heger tu hatî xorto
Derbas be û hayê te ji
Qurana ber serê min hebe
Doşeka te wa ye hîn li cê
xwe ye, rax û rakev
Dilê min tê hebû
Ez sibe rabûbama, tu li vir
ba, û me dendîk penêr û du
lib zeytûn li ser taştê bi hev
re bixwara.

Aştî السلام

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti

ROJNAMEYEKE SÎYASÎ - CİVAKÎ - ÇANDÎ

Hijmara (89) Sibat 2024

Kurdî li ser zar û zimanê zarokan xweş e

Samî Tan

Kesên kurd û kurdîperwer divê xwe bi rêxistin bikin, li rêxistinên xwe yên heyî xwedî derkevin. Wan sazîyan geş bikin, li wan deran ji bo perwerkirina zarokan derfetan pêk bînin. Zimanê kurdî wekî encama polîtîka û plansazîyeke zimanî ya tepeserkirin û pişaftinê ji hemû qadên jîyanê hatiye vederkirin. Her çiqas li medreseyên Kurdistanê kurdî wekî zimanê alîkar hatibe bikaranîn jî, perwerde ne bi kurdî bû. Kurdî wekî zimanekî nivîskî di derdoreke teng de, pir kêm hatiye bikaranîn. Li alîyê din, heta van çil -pêncî salên dawîn wekî zimanê axiftinê li jîngeha surîştî ya kurdan bi xurtî dihat bikaranîn. Lê bi pêşketina teknolojî, ragihandin û perwerdehîya bi zimanê dewletê re derdor li zimanê axiftinê teng bû. Sedemeke din a qelsbûna zimanê axaftinê jî çi bi darê zorê, çi jî ji ber sedemên aborî valabûn û wêranbûna gundan e. Piştî salên 1990î bi geşbûna têkoşîna gelê kurd û sistbûna polîtîkayên qedexekirinê re hinekî be jî pêşî li zimanê nivîskî yê kurdî vebû. Îro bi saya serê çapemenî, weşan û ragihandina dijîtal, zimanê nivîskî li gor berê gelekî bi pêş ketiye. Li ser ragihandina civakî êdî gelek kurd bi zimanê xwe dinivîsin. Ev jî cihê kêfxweşî û serbilindîyê ye. Li hember vê yekê jî hejmara kesên bi kurdî dijîn gelekî kêm bûye. Zimanê nivîskî bi tenê di nav derdoreke teng de maye. Heçî zimanê axiftinê ye, hem ji alîyê çendanîyê ve hem jî alîyê çawanîyê ve gelekî qels û lawaz ketiye. Ji alîyê çendanîyê ve hejmara kesên ku bi kurdî dipeyvin pir kêm bûye. Bi taybetî nifşên nû êdî bi vî zimanî mezin nabin, bi awayekî surîştî vî zimanî wernagirin. Ji hêla çawanîyê ve jî kurdî hêza xwe ya derbirînê roj bi roj ji dest dide. Ne tenê peyv û qalibên zimanê serdest kurdî dagir dikin, êdî rêz û rêçikên kurdî jî winda dibin; zimanekî dureh (melez) derdikeve holê. Mirovek bi kurdî dest bi xeberdanê dike, ji nişka ve derbasî tirkî dibe, çend gotinan bi tirkî dibêje, ji wir dîsa li kurdî vedigere ... ev rewş wiha didome. Kurdîya ku bi kar tînin mîna girara qereçîyan lê hatiye, bi peyv û qalibên tirkî dagirtî ye. Her wekî dîyar e, di zimanekî de alîyê dîyarker zimanê axiftinê ye. Peyv û rêzikên zimanekî li ser zarê mirovan û bi hiş û ramanên mirovan geşe distînin û li gor rewşa civakî rengekî nû werdigirin. Çendî mirov bi zimanekî bijîn, hizir û ramanên xwe bi wî zimanî derbibin, bi wî zimanî hilberîna hizirî bikin, ew ziman ew çend bi pêş ve diçe, geş û xweş dibe. Lê îro em bala xwe didin zimanê kurdî, bi taybetî di nav sînorên Tirkîyeyê de zimanê devkî her ku diçe wekî berfa li ber tavê roj bi roj dihele.Hemû zimannas li ser vê yekê li hev dikin ku ji bo zimanekî nifşên nû gelekî giring in. Zimanê ku nifşên nû di jîyana xwe de bi kar neynin, paşeroja wî zimanî tune ye. Îro serkeftina herî mezin a hêzên desthilatdar di vî warî de ye. Mixabin gelek malbatên me êdî zarokên xwe bi kurdî mezin nakin. Xetereya herî mezin a li ser zimanê me ev e. Divê hemû kurdên ku dixwazin zimanê kurdî biparêzin serê pêşîn vê helwesta çewt a malbatan biguhêrin. Ji bo vê yekê jî kesên kurd û kurdîperwer divê xwe bi rêxistin bikin, li rêxistinên xwe yên heyî (bi taybetî li sazî û dezgehên çand û zimanî) xwedî derkevin. Wan sazîyan geş bikin, li wan deran ji bo perwerdekirina zarokan derfetan pêk bînin. Li her sazîyê mirov dikare odeya lîstikê ji bo zarokan ava bike. Kesên ku zarokên xwe bi kurdî perwerde

dikin, dikarin derfetên xwe bigihînin hev, zarokên xwe bînin ba hev da ku ew zarok hemsalên xwe yên kurdîaxêv nas bikin, bi hev re bi kurdî bilîzin. Ew zarok jî bizanin ku kurdî zimanekî zindî û surîştî ye, bi hev re hînî çanda kurdî bibin, bi hev re pirtûkên bi kurdî bixwînin.Wekî encam divê em bibêjin ku mafê perwerdehîya bi zimanê dayikê mafekî bingehîn û rewa ye. Divê perwerdehîya bi zimanê dayikê li pêşdibistanê dest pê bike û ji dibistana seretayî heta zanîngehê bidome. Lê îro bi tenê li dibistana navincî dersa zimanê dayikê wekî dersa hilbijarî heye. Li ber vekirina van dersan jî hezar kend û kosp hene. Di gel hemû kêmasî û astengîyan jî divê em li van dersan xwedî derkevin û li her cihî daxwaza vekirina vê dersê bikin. Bi vî awayî em dikarin têkoşîna mafê perwerdehîya bi zimanê xwe bilind bikin. Wekî agahîyekê ez dixwazim bidim zanîn ku me li Rihayê Komeleya Çand û Zimanê Kurdî vekiriye, em bang li gelê xwe yê li Rihayê dikin da ku werin komeleyê û em bi hev re çand û zimanê kurdî biparêzin û bi pêş ve bibin.

Der heqê biryara girtina Radyoya Kurdî ya Swêdê de

Muradov Hamlet

Dema sala 1955an li paytextê Ermenîstanê –Yêrêvan- Radyoya kurdî hate vekirin, dewleta Sovyetê bi sîyasetmedar, dîplomat û giregirên xwe şêwirî û çend daxwaz danîbûn pêşîya xwe: Sîyaseta Sovyetê bi destî vê radyoyê bigihînie bi mîlyonan kurd, li Rohilata Nêzîk û Navîn ji Sovyetê re dost û xêrxwazan peyda bikin, bi rêya kurdan sîyaseta xwe li himber xêrnexwazên xwe bimeşînin. Û bi salan ev radyo daxwazên Sovyetê bi cih anîn û di hêleke din ve jî bi mîlyonan kurd ji xewa hingorê şîyarkirin. Bidine ber çavan, ku hejmara azerîyan li Ermenîstanê ji hejmara kurdên Ermenîstanê 12 caran pirtir bû, lê radyoya azerî her roj 40 deqe bû, lê ya kurdî her roj 90 deqe bû. Li vir pirsa berjewandîyan berçav dibe. Dil dixwaze ku dewleta Swêdê jî van hesaban bike. Berî hilweşîna Yekîtîya Sovyetê, ji Moskovayê bi 128 zimanan weşanên radyoyê bo bîyanîyan hebûn. Piştî hilweşînê, hejmara wan daket heta 37an. Tenê radyoyek li wan zêde bû, ew jî ya bi zimanê kurdî bû (sala 2008an), ku ez ji Swêdê çûm ji destpêka radyoyê de min li wir kar kir. Li vira jî biryar a dewleta Rûsîyayê bû û ew biryar li ser bingehê fikira sîyasetmedar, dîplomat û giregirên dewletê bû. Wana dabûne ber çavan ku li Rohilatê miletekî bê dewlet heye, ku dikare ji me re bibe pişt. Tiştekî din jî dabûne ber çavan, ku li gundên kurdan televîzyon kêm in û xelk piranî guhdarîya radyoyê dike. Hêvîdar im ku serokatîya Radyoya Swêdê jî bi sîyasetmedar, dîplomat û giregirên xwe ser meseleya radyoya kurdî bi hev re bifikirin, paşê biryarekê li gor demê û berjewendîyên dewleta Swêdê derxe. Wextê difikirin jî, bira ferqa radyoyên bi zimanên cuda jî bidine ber çavan. Gotina min ew e, di biryarê de tê gotin ku ne tenê Radyoya Kurdî, lê çend radyoyên din jî tên girtin, wekî nimûne, ya bi zimanê rûsî jî. Gerek e bidine ber çavan ku bi girtina radyoya rûsî zirareke mezin nagihîje gelê rûs û dewleta Swêdê, ji ber ku bi hezaran radyoyên bi rûsî hene. Gerek e bidine ber çavan ku kurd û Kurdistan dê hîç caran ji bo Swêdê astengîyan çênekin, lê me dît kî dikare astengîyan çêbike û çawa. Hemû kurdên cîhanê dema behsa welatê xwe dikin, navê Kurdistanê didin û li dîyasporayê jî piranî navê Swêdê didin, wekî welatê wanî li derveyî Kurdistanê. Em hêvîdar in ku biryara vê pirsê ne tenê serokatîya Radyoya Swêdê bide, lê serokatîya dewleta Swêdê bide. Dibêjin, li Swêdê nabe ku sîyaset mudexeleyî medyayê bike. Lê em ji bîr nekin ku radyoya kurdî ya dewleta Swêdê ye.

Pîrozbahî

Şanedeyeke Meclîsa Herêma Feratê ya Partîya Aştîya Demoqrat tev li nûnerên partîyên sîyasî serdana Meclîsa Cîbicîkar a herêmê kir. Roja şemîyê 17.02.2024 şandeyekê ji partîyên sîyasî yên devera Herêma Feratê serdana Meclîsa Cîbicîkar a herêmê kir. Şandeyê piştevanîya xwe bo Birêveberîyê nîşan da û pîrozbahîya Hevserokê Meclîsa Cîbicîkar ê Herêma Feratê birêz Ferhan Hac Îsa kir. Şande ku ji nûnerên partîyên sîyasî pêk dihat û cihekî wê di Meclîsa Sûrîye Demokratîk de heye, ji hêla Desteya Hevserokatîya Meclîsa Cîbicîkar a Herêma Feratê ve hat pêşwazîkirin. Di serdanê de babetên ewlehî û xizmetguzarîyê, her wiha êrîşên dewleta Tirkîyeyê ya dagîrker hatin gengeşekirin.